



ALKAWTHER

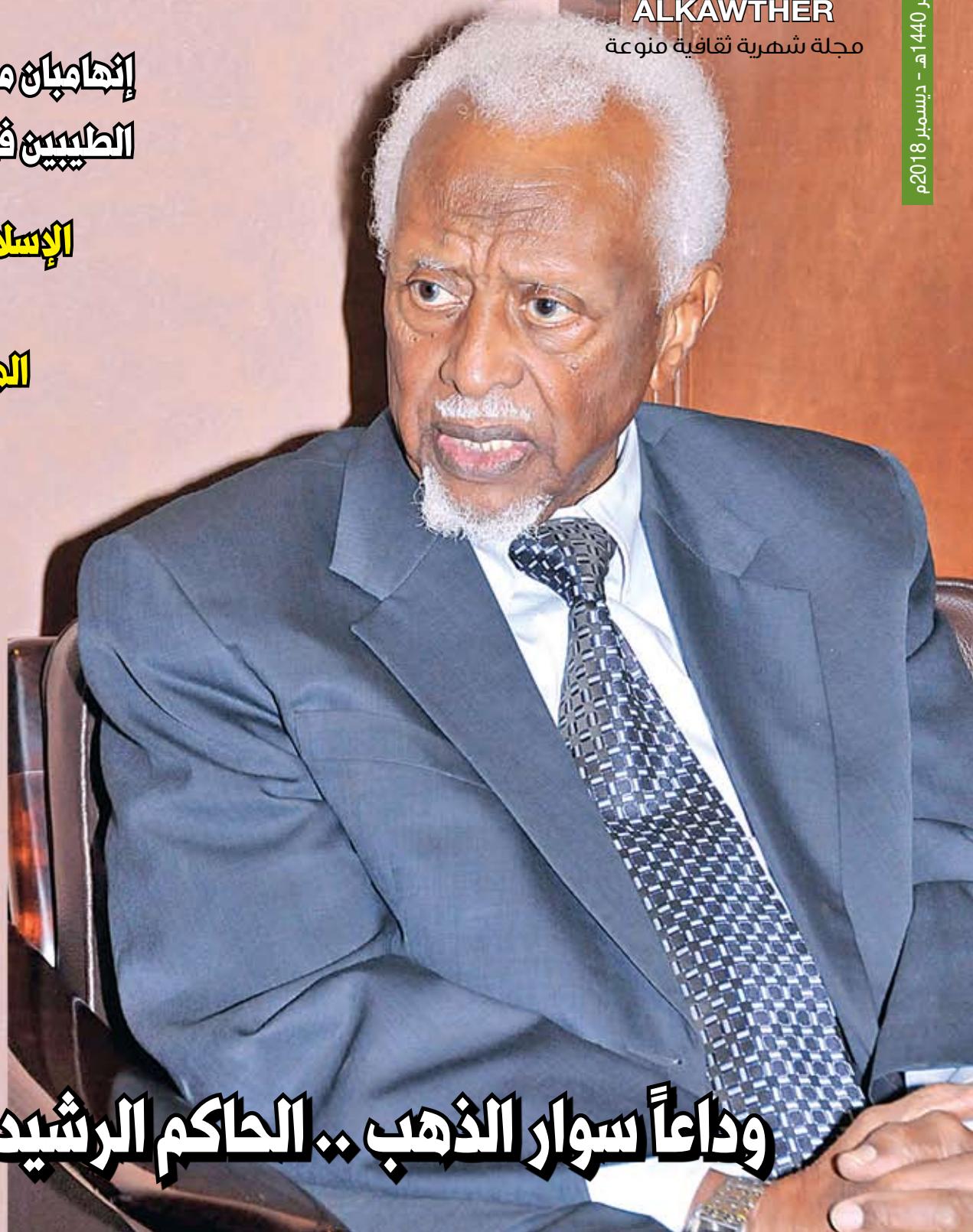
مجلة شهرية ثقافية متنوعة

إغاثة عاجلة لمتضرري
فيضانات بنين

إنها لپاix مدپنة الناس
الطيبين في موسم يمیق

الإسلام في كينيا
منذ القرن
الهجري الأول

وداعاً سوار الذهب .. الطاكم الرشيد



#କେନ୍ଦ୍ରାଧିକାରୀ



1804777
www.awqaf.org.kw

إفريقيا بين أوروبا والصين

في الوقت الذي أصبح فيه العالم يرى أن إفريقيا تعيش نوعاً جديداً من الاستعمار لا يقوم على احتلال الأرض، بل يعتمد على الاحتلال الاقتصادي، بطلته هذه المرة الصين، تعمل أوروبا على البحث عن طرق ووسائل تصد بها موجات الهجرة الجماعية المتدفقه من دول إفريقيا إلى أراضيها، واضعة نصب أعينها على احتلال التركيبة السكانية فيها، فضلاً عن التأثير على اقتصاد الرفاه الذي ينعم فيه سكانها.

أوروبا التي اغترفت الكثير من خيرات إفريقيا إبان فترة استعمارها لها، وتركت شعوب القارة في فقر مدقع، ومجاعات وأمراض، وتختلف على كل الصعد، وغرست الخلافات بين قبائلها وشعوبها التي لا تكاد تهدأ حتى تندلع من جديد، تكافح من أجل تجنب ما جنت يدها إبان استعمارها للقاره السمراء وهو ما تمثله موجات المهاجرين عبر المتوسط.

وبسبب التوغل الصيني في معظم الدول الإفريقية، والاعتماد على استيراد خامات المعادن النادرة والثمينة التي تستخدم في الصناعات الرقمية الحديثة كأجهزة الحاسوب والهواتف وغيرها، تظل إفريقيا غير قادرة على الاستفادة من ثرواتها، وهو الأمر الذي يمثل امتداداً لعملية النهب الواسعة التي قامت بها دول أوروبا للمواد الخام الإفريقية قبل ذلك من دون وجود اقتصاد حقيقي قائم على الصناعة والانتاج ويستوعب نسب الشباب العالية في هذه الدول.

وبين أوروبا التي لا ترى التأثير على تركيبة اللون الأبيض في مجتمعاتها، ودرجات الرفاه العالية التي تعيش فيها شعوبها، وبين الصين الطامحة لأن تكون القوة الاقتصادية الأولى في العالم، وربما ما هو أبعد من ذلك، تراوح معظم دول إفريقيا في الفقر والمرض والتخلف والحرروب، وتبقى في مقدمة الدول الطاردة لفئة الشباب على مستوى العالم، وهي الفئة المنتجة والعاملة وداعمة أي مجتمع في النهوض والتقدير.

أما السؤال الذي سيظل قائماً، فهو هل سيتم التوصل إلى حل قريباً، وهل ستحدث طفرة تنمية بمساعدة أوروبية في أشد دول العالم تخلفاً، ومن ثم هل ستتوقف الهجرة حتى ولو على المدى البعيد؟.

الكتور

مجلة شهرية ثقافية متعددة
تعنى بشؤون العمل الخيري
والقاراءة الإفريقية

صاحب الامتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبد الرحمن حمود السميط
- رحمة الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبد الرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفا

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

البريد الإلكتروني:

alkawther@direct-aid.org

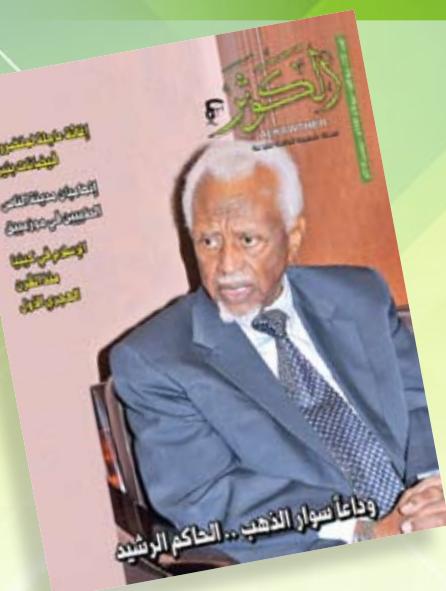
ولتصف العدد

يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني
لجمعية العون المباشر - الإعلاميات
<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطباع **القبس** التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
شرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعائية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406



موضوع الغلاف

«العون المباشر» تعزي
الشعب السوداني والأمة
الإسلامية في وفاة المشير
عبدالرحمن سوار الذهب

14

المحتويات



12

إغاثة عاجلة لمتضرري الفيضانات
في بنين

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دينار كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتيّاً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرافية



26

إنها مبانٍ .. مدينة الناس
الطيبين في موسم بيق



22

اللوزي قبيلة
المigration السنوية



50

تاريخ الإسلام
في كينيا



44

الماساي يعقدون
صفقة مع الأسود

وأيضاً بالعدد

48	• نظام ادخار إفريقي قديم يتجدد في العصر الرقمي	6	• حديث القلب
54	• دعابة من إفريقيا	7	• كلمة وصورة
56	• التخفي وسيلة الحيوانات للبقاء على قيد الحياة	8	• أبناؤنا من الأوائل في مدارس إفريقيا
59	• صحة وعافية	10	• الزعابي: إنجاز حفر 471 بئراً و713 تحت التنفيذ
60	• من التاريخ البغيض أبشع التجارب العلمية على الإفريقيات	18	• أخبار من القارة السمراء
62	• رسائل القراء	30	• هل يعيد مزارعو النيجر اللون الألآخر للصحراء
64	• استراحة الكوثر	34	• حقيقة مسافر
66	• الأخيرة	36	• حرب البوير.. عندما يتشارج اللصوص على أملاك غيرهم
			• النحل.. مصدر رزق في زنجبار وقطع رحلات الطيران في جنوب إفريقيا
			40

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولـة الإـمـارـاتـ الـعـرـيـةـ الـمـتـحـدـةـ 10 درـاهـمـ - دـولـةـ قـطـرـ 10 ريالـاتـ
مـملـكـةـ الـبـحـرـيـنـ 850 فـلـسـ - سـلـطـةـ عـمـانـ 950 بـيـزةـ

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيـتـ التـموـيلـ الـكـويـتيـ - أـيـانـ:

KW72KFHO 0000000000011010502913

حَدِيثُ الْأَنْبِيَاءِ

نادرون، بل هم أندرون من أثمن الجوائز الثمينة، أولئك الذين إذا ارتفعوا إلى أعلى مراتب الجاه والسلطة، وضعوها جانباً، ترفعوا وسموا بأنفسهم، ليكونوا مثلاً يحتذى به الآخرون في الخير وإنكار الذات وتقديم مصلحة أمتهم على مصلحتهم.

هؤلاء نادرون على مستوى الكون كله، فما بالك بإفريقيا ودول العالم الثالث التي ابتليت بالاستبداد والتشرب بالسلطة والقتال دونها، من دون شك، سيكونون أندرون، وأندرون.

ولكن المشير سوار الذهب - رحمة الله - فعلها، وبلغ أعلى المناصب العسكرية، وأمسك بالحكم، ولو أراد أن يبقى فيه لفحل، وما منعه أحد، فالامر هنا ليس بالمستهجن، ولا هو بالمستغرب، فكثيرون غيره على امتداد عشرات الدول يفعلون ما هو أكثر من الإمساك بالسلطة إلى أبد الدهن، بل يقاتلون من أجلها ويريقون الدماء البريئة ويدمرون دولهم واقتصادها من أجل أن يبقوا على كرسي الحكم.

لم يتوقف سوار الذهب - رحمة الله - عند إعطائه المثل والنموذج، في أن في هذه القارة ومن هذه الأمة المسلمة يعلن حاكم ما زهد في السلطة والحكم والصولجان، ويعلن أنه سيسلم هذه السلطة لحكم ديمقراطي منتخب، وهكذا أرسى قاعدة جديدة، وأعطى نموذجاً مشرفاً، في هذه القارة التي اعتبرت لفترة طويلة، أرضاً للدكتatorية والاستبداد، لم يتوقف عند ذلك، بل عبر عن حسه الإنساني الرهيف بأرقى ما يمكن، وترك ربما ما اعتبره الأقل أهمية وهي السلطة، إلى ما هو أعظم أهمية وهو خدمة البشر، فخاض غمار العمل الخيري والأهلي الإنساني، واقفاً نفسه وجده وحياته لحفر بئر هنا، أو إقامة مدرسة هناك، أو توفير الدواء لمريض، أو توفير مصدر رزق حلال لأرمصة أو مسكينة يغنيها عن مد يدها، لتعيش في كرامة.

سوار الذهب - رحمة الله - مضى إلى سبيل ربه، بعد أن قدم المثل النادر، وخدم الإنسان قدر ما استطاع، ليكون النموذج الذي أحبه الله، فأحبه الناس.

رحم الله سوار الذهب، وأسكنه فسيح جناته.



د. عبد الله السميط

جوهرة إفريقيا



الحاج خميس وحكاية الذي يذهب إلى مكة لا يعود !

يحكى أحد دعاتنا في كينيا قصة شخص أعلن إسلامه مع أسرته خلال جولة توعوية في قرية «موابولا» بمنطقة غاريبون، ويقول الداعية: لقد أسلم الرجل مع أسرته في اليوم نفسه الذي كنا نمر فيه بالقرية، واتخذ «خميس» اسمًا له، وبعد ذلك استمر في مجئه إلينا ليبيت معنا في مسجد غاريبون على بعد ثمانية كيلومترات من محل إقامته في القرية، إذ كان يقضي معنا الليل في دراسة أساسيات الإسلام ولمكانته في قومه، ولنشاطه ذلك وحركته الدائبة واقباله على تعلم دينه، تم ترشيحه لأداء فريضة الحج، وكانت الفكرة السائدة في هذه المنطقة بأن من يذهب إلى الحج لا يعود مرة أخرى، بل هناك مثل يردده بعض أبناء قبيلة الغرياما يقول «موندا مكة كؤد» أي الذي يذهب إلى مكة لا يرجع، ولكنه حزم أمره، وقرر أداء فريضة الحج، متحدياً هذه الخرافات، والحمد لله سافر وأدى الفريضة ثم عاد بعدها معافي سليماً ولم يحدث له أي مكروه، وغير المفاهيم الخاطئة تلك في منطقة، وقد عاد إلى نشاطه بالتنقل بين مدن كليفي ومالييندي وممباسا، طالبا المساعدة في بناء مسجد بقريته، وقد يسر الله من تكفل بذلك، حيث قام بعض الأخوة المحسنين ببناء مسجد في القرية وعينوا له داعية، يتضاد راتبها رمزاً حوالي خمسة عشر دولاراً أمريكياً، ولا زال الحاج خميس يتحرك بين القرى المجاورة لقريته داعياً أهلها إلى الإسلام.





أبناؤنا من الأوائل في مدارس إفريقيا

نسبة النجاح في ثانوية المزروع بمركز النور بدولة توغو مائة بالمائة، كما حصدت المدرسة المركز الأول على مستوى ثلاثة محافظات في شمال الدولة.

وفي زنجبار احتفلت ثانوية الإحسان للبنات بتخرج دفعة 2017 - 2018، حضر الاحتفال السيدة رزيقي جمعة وزيرة التعليم في زنجبار والبروفيسور عمران رسيلي رئيس جامعة السميط، ومن المتوفقين أيضاً كان عمر موسى أحد أيتامنا السابقين، الذي حصل على تقدير امتياز في السنة الثانية بكلية الهندسة بجامعة دار السلام

فاز الطالب لوغوتيفو باتابايم عبد الصديق من مركز الريان التابع لجمعية العون المباشر في بوركينا فاسو بالمركز الثالث على الدولة بعد حصر الفائزين بالماركز العشرة الأولى في جميع مدارس بوركينا فاسو على مستوى الدولة، بمعدل 18.28 على عشرين.

وكانت وزارة التربية الوطنية البوركينية، قد أعلنت هذه النتيجة، بعد أن تجمعت لديها جميع نتائج طلابها على مستوى جميع محافظات الدولة.

وفي إطار تفوق طلابنا في عدد من الدول الإفريقية، بلغت



▲ الثالث على بوركينا فاسو



▲ من حفل مدرسة الإحسان



▲ مدرسة المزروع بمركز النور



▲ عمر

GIFT BOX

هدايا
غير



الشایع معارض للعطور
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - البحرين
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - BAHRAIN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



4 قوافل صحية في موريتانيا



طبيب يفحص أحد المرضى

قام مكتب جمعية العون المباشر في موريتانيا بتنفيذ أربع قوافل صحية في منطقة مال ، استفاد منها أكثر من أربعة آلاف شخص .

ختان 155 طفلاً وصبياً من أبناء المسلمين في رواندا



نفذ مركز

الهدي في (موليندي) التابع لمكتب جمعية العون المباشر في رواندا، حملة صحية،

اقتصرت على إجراء عمليات ختان لأبناء المسلمين في المنطقة، استفاد منها مائة وخمسة وخمسون طفلاً وصبياً، في محيط المركز.

وفي موليندي أيضاً ووسط ترحيب الأهالي تم تنفيذ برنامج للتأمين الصحي لصالح مركز الهدي أيضاً، استفاد منه 2800 شخص من الفقراء والمحتجين .



في إطار حملة الـ (1500) بئر التي أطلقتها (العون المباشر)
في رمضان الماضي وتنفذها في 23 دولة إفريقية

الزعابي: إنجاز حفر 471 بئراً و 7139 تحت التنفيذ



● تستمر جمعية العون المباشر في تنفيذ مشاريع الآبار التي تعهدت بحفرها في القارة الإفريقية، في إطار حملتها لمكافحة المرض وتحقيق التنمية في المجتمعات الفقيرة. وخصصت لذلك حسابات إعلامية في وسائل التواصل الاجتماعي للجمهور لمتابعة نتائج حملة (الألف بير) ولتوثيق افتتاح مشاريع الآبار في مختلف الدول.

كبيراً أدى إلى رفع الهدف المطلوب من ألف إلى 1.500 بئر. وأكيد سعي الجمعية من خلال مكاتبها الميدانية إلى سرعة تنفيذ حفر هذه الآبار في 23 دولة إفريقية، مشيراً إلى أن مشاريع الحملة تتتنوع بين آبار ارتوازية عميقه ومتوسطة وسطحية بحسب احتياجات المنطقة وتتوفر المياه الجوفية فيها، يصل عدد المستفيدين من هذه الآبار إلى أكثر من 1.000.000 إنسان.

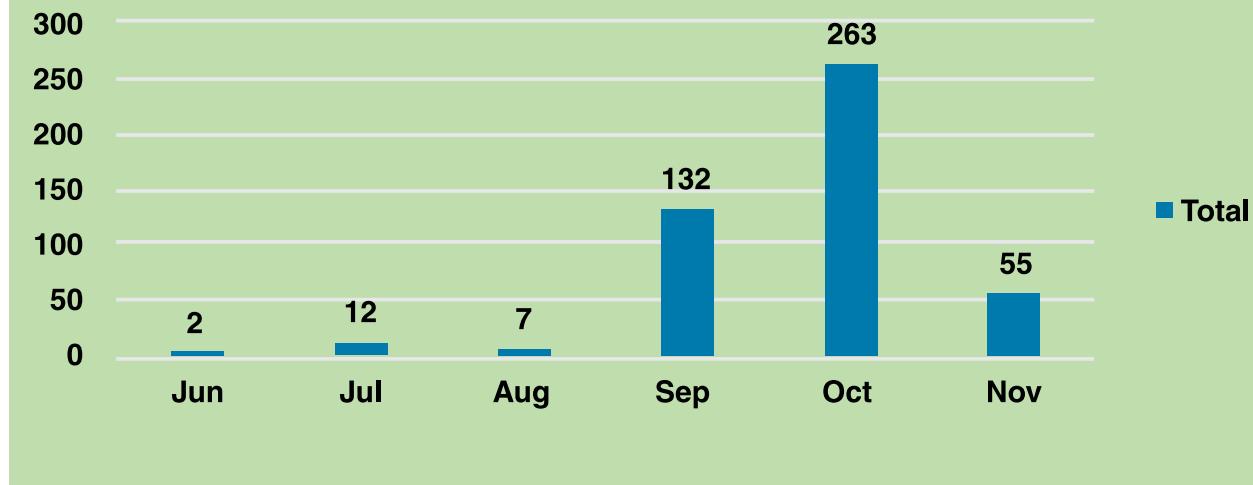
وجاءات إحصاءات ما تم حفره وما تبقى من هذه الآبار كالتالي:

وقال ماجد سلطان الزعابي مدير إدارة العلاقات العامة والتسيير في جمعية العون المباشر إن: «الشفافية في العمل وتوثيق التبرعات هي عهدهنا للمتبرعين دائمًا» مؤكداً اهتمام الجمعية بتوفير تقارير لجميع المشاريع المنجزة بشكل واضح ومطابق لما وعد المتبرعون به.

وأوضح الزعابي أن الحملة التي أطلقتها الجمعية في رمضان الماضي باسم حملة الـ (ألف بير) بالتعاون مع الناشط محمد الحصينان، تفاعل معها أهل الكويت والداعمون للجمعية من كافة أرجاء العالم بشكل مميز فحققت نجاحاً



الإنجاز حسب البرمجة الزمنية



والبرك الملوثة مما يجعلهن وعائلاتهن عرضة للإصابة بالأمراض.

وذكر أن ثمة تأثيراً مباشراً لحل أزمة المياه على تطور التعليم والصحة والتنمية في المجتمعات النائية، التي تحرص الجمعية على الوصول إليها والعنابة بجميع أوجه التنمية فيها.

وأشاد الزعابي بدور وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في إنجاح تنظيم الحملة، فضلاً عن دعمها المستمر للعمل الخيري ليكون وجهة الكويت المميزة للعمل الإنساني.

كما عبر عن جزيل شكره وامتنانه لوزارة الخارجية الكويتية لجهداتها الكبير في مؤازرة العمل الخيري الكويتي في الخارج والمساهمة في متابعة تنفيذ المشاريع بأفضل جودة.

- آبار تم تنفيذها 471 بئراً ←

- آبار تحت التنفيذ حالياً 713 بئراً ←

الإنجاز حسب الخطة الزمنية							الشهر
المجموع	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيو	عدد الآبار
471	55	263	132	7	12	2	الآبار

وأكَّدَ الزعابي أنَّ الحملة جاءت لتأكيد دور العون المباشر في محاربة أزمة نقص المياه المتفاقفة في إفريقيا، حيث يعاني مئات الملايين من الناس يومياً من عدم الحصول على مياه نظيفة وآمنة، وتتحمل النساء والفتيات خصوصاً عبء السير لkilometers عدَّة في كلِّ مرة لتجمِّع المياه من الجداول





مواد غذائية ▲



سيارة أخرى محملة بالإغاثة ▲



تفريغ جانب من الإغاثة ▲



الإغاثة شملت مواد غذائية ▲

إغاثة عاجلة للمتضررين من الفيضانات في شمال بنين



الفيضانات حطمت حتى الجسور ▲



الفيضانات غمرت البيوت والمساجد ▲

تسربت الفيضانات في عدة وفيات وفقدان، فضلاً عن ظهور أمراض مرتبطة بتلوث المياه، ونفوق الماشي وتهدم البيوت، الأمر الذي دعا الحكومة في بنين إلى طلب تدخل عاجل من المنظمات الإنسانية ومن بينها جمعية العون المباشر.

وكانت الأمطار الطوفانية الغزيرة قد تسبّب في اندلاع فيضانات واسعة غطت منطقة شمال بنين في الفترة الماضية، بما فيها فيضان نهر النيجر وبحيرتي ويامي ومونو، الأمر الذي تسبّب في وقوع خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، حيث

نفذ مكتب جمعية العون المباشر في بنين عملية إغاثة عاجلة لسكن المناطق التي تضررت من الفيضان التي ضربت شمال بنين مؤخراً، شملت مواد غذائية وصحية مختلفة الأنواع تم توزيعها على المتضررين الذين شردتهم الفيضانات.

◀ بهدف تنمية قدرات العاملين وتطوير مهاراتهم

العون المباشر 274 بـ ٢٧٤ دورة تدريبية لموظفيها حتى أكتوبر الماضي



▲ دورة تدريبية لمدير المراكز



▲ دورة تدريبية في جزر القمر

هذه الدورات إلى تنمية قدرات العاملين فيها وتطوير مهاراتهم في مجال أعمالهم علمياً وعملياً. وتحسين طرق وأساليب الأداء لديهم وبالتالي زيادة انتاجية الموظف ومن ثم انعكاس ذلك على جودة الخدمات المقدمة، فضلاً عن تغيير السلوك والاتجاهات في مجال علاقات العمل وتمكن الموظفين من مساعدة التقدم العلمي والتكنولوجي والإلام بأساليب العمل الحديثة، إلى جانب تكوين منظومة متكاملة في المكتب الرئيس والأقاليم الجغرافية في إفريقيا مع إدارة الموارد البشرية لوضع معايير جودة للممارسة في الميدانية.

وتطرح جمعية العون المباشر من خلال قسم التدريب الميداني إلى إيجاد الوسائل التي تصل بها إلى الريادة والجودة في العمل والتميز في المخرجات، من خلال تقديم الدعم اللازم للموظفين في المكتب الرئيس والمكاتب الميدانية، من خلال تنمية العنصر البشري بما يوفر بيئه عمل جيدة وأداء انتاجياً أفضل.

وشملت الدول المستفيدة من هذه الدورات: موريتانيا، مالي، غينيا بيساو، النيجر، تشاد، تونس، بنين، بوركينافارسو، السودان، أوغندا، غانا، زنجبار، السنغال، كوناكري، مدغشقر، جزر القمر، تنزانيا، زامبيا، زمبابوي، ملاوي، كينيا مع الصومال، إثيوبيا، غامبيا، سيراليون، توجو، موزambique.

وقد قامت الجمعية بتنفيذ عدد إجمالي 274 دورة تدريبية استفاد منها مختلف الكوادر الوظيفية من مدراء مكاتب ومسؤولي مراكز ومشرفي أيتام ومعلمين ومدراء مدارس ودعاة ومحفظين للقرآن بمشاركة 4639 متدرباً بساعات تدريبية عددها 120100 ساعة.

وتحدّى جمعية العون المباشر من

تواصل إدارة الموارد البشرية (قسم التدريب الميداني) في جمعية العون المباشر تدريب الكوادر الوظيفية وتنظيم أحد الدورات التي تسهم في تنمية قدرات موظفي الجمعية في المكاتب الميدانية بالدول الإفريقية، حيث تم تنفيذ عدد 54 دورة تدريبية خاصة، تشمل دورات الممارسات المثلية المتعلقة بتطوير الميدان ومكتب التدريب الميداني والمدربين المتطوعين في 27 دولة إفريقية منذ بداية العام الحالي حتى شهر أكتوبر الماضي، وشملت هذه الدورات: (العملية الإدارية الشاملة، فريق العمل، قياس الأداء المرئي، 5 ت، التحسين الموجه بجزئيه، الكايزن، القيم الحاكمة للثقافة المؤسسية، الجودة في المصدر، تواصل الفريق).

نوع الدورات	عدد الدورات التدريبية	عدد المتدربين	إجمالي عدد الساعات التدريبية
دورات خاصة	54	565	22877
دورات تعليمية	138	2067	42491
دورات توعوية	82	2007	54732
الإجمالي	274	4639	120100



العون المباشر تحيي الشعب السوداني والأمة الإسلامية في وفاة المشير عبد الرحمن سوار الذهب

السميط : سيرة سوار الذهب حكاية سوارتها الشعوب العربية والإفريقية والإسلامية



▲ سوار الذهب يتوسط رئيس مجلس إدارة العون المباشر الدكتور عبد الرحمن صالح المحيلان ومديرها العام الدكتور عبدالله السميط

المفقودة للعنفوان العربي، لقد جاء المشير أبيض كشمس السودان الناصعة، ورحل أبيض كالنيل الأبيض في عطائه . ودعا له السميط بالرحمة الواسعة وأن يسكنه الله جنات الخلد والنعيم، وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يكرم نزله ويوضع مرقده، ويجعل الفردوس الأعلى داراً ومستقرًا له .

بالململكة العربية السعودية، بعد حياة حافلة بالعطاء، وسيرة ومسيرة طويلة في خدمة الوطن والعمل العام والدعوة الإسلامية . وأشار السميط بمناقب الفقيد بقوله: لقد رحل المشير سواره الذهب يتلألأ في التاريخ، وسيرته حكاية عربية وإفريقية وإسلامية، تتوارثها الشعوب عن الأسطورة

توجهت جمعية العون المباشر إلى الشعب السوداني الشقيق والأمة الإسلامية بخالص العزاء في وفاة الرئيس السوداني الأسبق المشير عبد الرحمن سوار الذهب الذي وافته المنية في الثامن عشر من شهر أكتوبر الماضي عن عمر ناهز الثلاثة والثمانين عاماً .

عبر مدير عام الجمعية الدكتور عبدالله عبد الرحمن السميط في برقية عزاء إلى منظمة الدعوة الإسلامية في الخرطوم بالسودان عن بالغ الألم والحزن لوفاة الفقيد قائلاً: لقد آمننا نبأ وفاة المشير عبد الرحمن سوار الذهب الذي انتقل إلى جوار ربه يوم الخميس الموافق 18 أكتوبر 2018م بالمستشفى العسكري بالرياض



▲ تشيع جنازة سوار الذهب



▲ سوار الذهب أثناء زيارته لجمعية العون المباشر مع عضو مجلس الإدارة أحمد سعد الجاسر

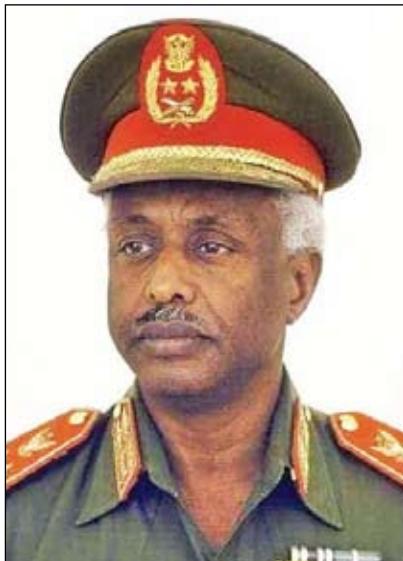
قصة حياة حافلة

وكان المشير عبد الرحمن سوار الذهب قد ولد سنة 1935م في أم درمان، التي قدم إليها والده من مدينة الأبيض في غرب السودان. ولكن والده عاد بعد سنتين إلى الأبيض ليواصل نشاطه في نشر العلم وتحفيظ القرآن. وهناك تلقى عبد الرحمن سوار الذهب تعليمه الابتدائي والأوسط والثانوي، ليتلقى بعد ذلك بالكلية الحربية في الخرطوم. وقد تخرج ضابطاً في القوات المسلحة السودانية سنة 1955م؛ أي قبل سنة واحدة من استقلال السودان، كما تلقى علوماً عسكرية علياً في بريطانيا والولايات المتحدة ومصر والأردن.

وبعد أن تخرج المشير سوار الذهب من الكلية العسكرية السودانية برتبة ملازم، تدرج في الرتب العسكرية إلى أن وصل إلى رتبة الفريق أول كان حرب، حيث تولى منصب رئيس هيئة الأركان العامة لقوات الشعب المسلحة، بعدها أصبح وزيراً للدفاع وقائداً عاماً ل القوات المسلحة السودانية.

وبعد انفلاضه الشعبي السوداني في إبريل 1985، أصبح رئيساً للمجلس الإنقالي العسكري رئيساً لجمهورية السودان، متبعاً بتسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة خلال سنة واحدة فقط وكان باراً بوعده، إذ رفض البقاء في الحكم، ورغم الشكوك التي غذاها الإرث العربي، إلا أن المشير كان استثناء العرب وإفريقيا والعالم الثالث، وقبل نهاية العام كان قد غادر القصر الرئاسي إلى منزله، ولم يكن حزيناً على مغادرة بريق السلطة، فقد كان هو نفسه البريق للسلطة، بل كان مبعث حزنه عدم تمكنه من تقليد كل سوداني أوسمة من ذهب وألماس وزمرد.

اعتزل العمل السياسي ليتفرغ للعمل التطوعي والإنساني والدعوي وخدمة الإسلام والمسلمين، مسخراً لذلك كل



▲ سوار الذهب بزيه العسكري



▲ سمو الأمير لدى استقباله لسوار الذهب أثناء زيارته

موقعها على الشبكة عن سوار الذهب: أصبح المشير سوار الذهب، عبر نشاطه الجم ومشاركته الفاعلة في القضايا الإسلامية وال العربية، من أبرز الشخصيات في العالمين الإسلامي والعربي. وساهم مساهمة فعالة في الدعوة؛ محلياً وإسلامياً وعالمياً، كما حق إنجازات باهرة من خلال رئاسته لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، التي شيدت الكثير من المدارس والمستشفيات والمستوصفات ومراكمز الطفولة وملجأ الأيتام والمساجد، كما أنشأت محطات للمياه وحفرت مئات الآبار في أفريقيا.

واختار سوار الذهب، إلى جانب مسؤولياته في منظمة الدعوة الإسلامية، نائباً لرئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة بالقاهرة، ونائباً لرئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت، ونائباً لرئيس «ائتلاف الخير» في لبنان، ونائباً لرئيس أمناء مؤسسة القدس الدولية، وعضوًا مؤسساً في

إعمار ولاية شمال كردفان، حيث تقلد لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام والمسلمين في العام 2004، تقديرًا لجهوده العظيمة في السودان وخارجها.

شهادات

وكانت جائزة الملك فيصل قد كتبت في

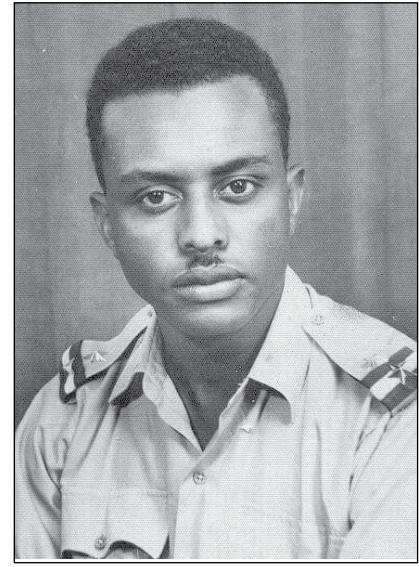
طاقاته ومكانته وفكره، حيث تقلد منصب رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، ونائباً لرئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت، فضلاً عن عضوية الكثير من المنظمات والهيئات ومجالس لجان فض النزاعات في كل من دارفور وجبال النوبة وإعمار شرق السودان وإعادة



▲ يتسلم جائزة الملك فيصل من الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله



▲ الملك سلمان بن عبد العزيز أمر بتنفيذ وصية سوار الذهب بدفنه في المدينة المنورة



▲ سوار الذهب عند تخرجه من الكلية العسكرية

برقية عزاء العون المباشر ▲

في السودان، ورئيس هيئة جمع الصحف الوطني التي تُعنى بإيجاد الحلول للقضايا السودانية وفي مقدمتها قضية دارفور. منح المشير عبد الرحمن محمد سوار الذهب الجائزة، تقديراً لجهوده العظيمة من خلال رئاسته لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، ومساهمته الفعالة في الدعوة، محلياً وإسلامياً وعالمياً، وإلى تحليه بالصدق والوفاء بالوعد.

يشيد بالعون المباشر وكان المشير سوار الذهب لدى زيارته لها في شهر مايو من العام 2016 قد أشاد بالدور الذي تقوم به جمعية العون المباشر في تنمية المجتمعات الإفريقية، ومشاريعها وبرامجها المتميزة التي أسهمت في تنمية

العديد من المنظمات والجمعيات الخيرية والاجتماعية الإسلامية العالمية الأخرى، وقام بجهود كبيرة في مجال الإغاثة في فلسطين والصومال والشيشان وأذربيجان، وفي حل النزاعات بين بعض الدول والجماعات الإسلامية وتحقيق السلام في جنوب السودان، كما كان عضواً في الوفد العالمي للسلام بين العراق وإيران.

وشارك سوار الذهب بفكرة وخبرته في كثير من المؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية المهمة بالعمل التطوعي والدعوة الإسلامية. وكان له دور كبير في دعم التعليم والعمل الصحي والاجتماعي في بلاده. فهو رئيس مجلس أمناء جامعة كردستان، التي منحته درجة الدكتوراه الفخرية تقديرًا لدوره في قيامها، ومؤسس كلية شرق النيل الجامعية، وأحد المساهمين في تأسيس جامعة أم درمان الأهلية. وهو رئيس لعدد من جمعيات أصدقاء المرضى، وعضو في عدد آخر منها، ورئيس الصندوق القومي للسلام



٥٩٠ ألف طفل من دون ماء وطعام في العالم الحالي



▲ أكثر من 300 ألف طفل سيموتون في جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث تعاني برامج التغذية من نقص في التمويل

ومع احتمالبقاء 1.6 مليون طفل دون علاج، يمكن أن يموت أكثر من 300 ألف طفل. وكان أكثر من نصف الأطفال المعرضين للخطر في جمهورية الكونغو الديمقراطية، في حين كان السودان وأفغانستان واليمن والصومال الأربع الأقل تأثرا.

المصدر: الغارديان

قالت منظمة «أنقذوا الأطفال» إن أكثر من نصف مليون طفل رضيع في مناطق النزاع قد يموتون من سوء التغذية بحلول نهاية العام الحالي 2018 ، إذا لم يتلقوا العلاج، أي ما يعادل طفل واحد كل دقيقة .

وتضع المؤسسة الخيرية تقديراتها الخاصة باستخدام بيانات الأمم المتحدة، والمشاريع التي سيحتاجها 4.5 مليون طفل دون سن الخامسة للعلاج من الجوع الذي يهدد الحياة هذا العام في مناطق النزاع الأكثر خطورة - بزيادة 20 بالمائة منذ عام 2016 . وبالمعدلات الحالية، هناك واحد فقط من ثلاثة يتلقون العلاج، و590.000 يمكن أن يموتون نتيجة لذلك.

وكانت البيانات قد ظهرت قبل إطلاق التقرير السنوي للأمم المتحدة حول الأمن الغذائي، والذي حذر العام الماضي من أن الجوع العالمي يتضاعف للمرة الأولى منذ مطلع القرن الحالي، الذي يغذيه الصراع وتغير المناخ. وكان هناك نقص مزمن في تمويل المانحين في مناطق النزاع.

وتشير التقديرات إلى أن 1.9 مليون رضيع في جمهورية الكونغو الديمقراطية سيuhanون سوء التغذية الحاد - وهو أخطر أشكال سوء التغذية - بحلول نهاية العام الحالي.

محكمة بجنوب إفريقيا تقر عقود الزواج الإسلامية

ورحب مجلس القضاء الإسلامي (أهلي) بقرار المحكمة. ووصف القرار في بيان له بأنه «حدث مهم للغاية» للأقليات المسلمة في جنوب إفريقيا. وأضاف: «تم تكليف رئيس البلاد (سييريل رامافوزا) الآن بتطبيق تشريع في هذا الشأن». وتتابع: «نود أن نذكر الرئيس بأنه يستطيع أن يترك بصمته في التاريخ من خلال الاعتراف بزيجات المجتمع الإسلامي وهو أمر طال انتظاره».

الأناضول

أصدرت محكمة في جنوب إفريقيا، أمراً موجهاً إلى الحكومة بضرورة الاعتراف بعقود الزواج المبرمة على أساس الشريعة الإسلامية.

وأفادت وسائل إعلام محلية أن محكمة غرب كيب تاون العليا أصدرت الحكم بناء على دعوى مرفوعة من «مركز المرأة القانوني».

ويهدف المركز (غير حكومي)، إلى ضمان حقوق المرأة المسلمة وأبنائها عند الطلاق.

وأمر القاضي سيراجي ديسي، الحكومة، بادخال تشريع في هذا الصدد خلال الأشهر الأربعة والعشرين المقبلة.

البنك الدولي: الحرب على الفقر المدقع تواجه تحديات في إفريقيا



▲ نسبة أكبر من فقراء العالم سوف تتركز في إفريقيا جنوب الصحراء لا سيما في البلدان الأقل نموا.

وقالت كارولينا سانشيز بارامو من البنك الدولي انه مع زيادة عدد الدول التي تخرج الناس من الفقر، فإن حصة أكبر من فقراء العالم سوف تتركز في إفريقيا جنوب الصحراء، وهي منطقة لديها بالفعل معدلات فقر مرتفعة تصل إلى 41 في المائة وبطء التقدم.

أف ب
ذكر تقرير صدر عن البنك الدولي أن نسبة الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في جميع أنحاء العالم قد انخفضت ولكنها تسير بوتيرة أبطأ مع تزايد حدة التحديات في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وقال البنك في تقريره السنوي إن التباطؤ ومعدل النجاح غير المكافئ يتبرأ المخاوف مع تزايد تركيز الفقراء في العالم في منطقة تعصف بها الصراعات وأثار تغير المناخ.

وقال إن نسبة الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع انخفضت إلى مستوى جديد أقل بلغ 10 في المائة في عام 2015 – وهو آخر عام تتوافر عنه البيانات – بانخفاض عن 11 بالمائة في عام 2013، مما يعكس تقدماً مطرداً ولكن التقدم يتباطأ عالمياً.

وأظهرت البيانات أن عدد الأشخاص الذين يعيشون على أقل من 1.90 دولار في اليوم، وهو الحد الأدنى للفرد المدقع، انخفض خلال هذه الفترة 68 مليوناً ليصل إلى 736 مليون شخص.

لكن التقرير يبين أن معدل الانخفاض يتباطأ،

تعديلات تنصف عمال المناجم السود في جنوب إفريقيا

وكانت الحكومة قد تعرضت لانتقادات بسبب بطء وتيرة التغيير في القطاع الذي يسهم بنسبة ثمانية بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويتضمن الميثاق مجموعة من الإصلاحات الأخرى بما في ذلك السكن الإلزامي للعمال وخصص التمثيل السوداء في المجالس. وي العمل أكثر من 460 ألف شخص في صناعة التعدين



▲ يعمل أكثر من 460 ألف شخص في صناعة التعدين بجنوب إفريقيا

في جنوب إفريقيا.

وقال مانتاش إن التعديلات ستساعد أيضاً في تحفيز الاقتصاد المتباين، والحد من الفقر وعدم المساواة، وخلق الوظائف.

أف ب
كشفت جنوب إفريقيا عن مجموعة من التعديلات لقانون التعدين المثير للجدل بما يؤدي إلى رفع ملكية السود في شركات التعدين من 26 إلى 30 في المائة.

وقال وزير الموارد المعدنية جوبيدي مانتاش إن التعديلات تهدف إلى معالجة عدم المساواة العرقية الطويلة في هذا القطاع.

وأضاف مانتاش: في مؤتمر صحفي في بيروت، إن نسبة الثلاثين بالمائة تلك ستوزع بين الموظفين ومجتمعات العاملين في المناجم، ورجال الأعمال.



حصاپات سببیۃ وراء شرایع ادنیں البحار من جنوب افریقیا

العشرين سنة الماضية أو أكثر».

وتشتمل العصابات الصينية
(الميتابوفيتامين الكريستالي)
كمكافأة لعصابات منطقة
ال CAB الغربية، وهي منطقة
تضم كيب تاون، للحصول
منها على هذا الطعام
المرغوب في شرق آسيا.

وقال التقرير: تجارة
أذن البحر غير المشروعة تتم
من خلال شبكات دولية عابرة
لحدود وعصابات محلية. وينتهي
بالمائة من هذه التجارة سواء
فهي مهنة كمنفذ

البحري منه، وغير الرخوي في سويع كوع.
ويرتبط هذا النوع الشهي من الطعام من الحلوون
البحري الرخوي ذي المذاق المالح المميسن بالأعياد
وممابد الزفاف في الشرق الأقصى.

الـ18 الماضية، مع 9.6 ملايين تم صيدها في عام 2016 وحده.

أف ب
حضر تقرير من أن الطلب على حلزون أذن البحر من قبل عصابات التهريب الصينية بسبب في استنزاف مخزوناته في جنوب إفريقيا بمعدل قياسي، الأمر الذي يكلف البلاد 60 مليون دولار سنويًا. وقالت شبكة «ترافيك» رصد تجارة الحيوانات البرية، إن سواحل البلاد جردت من 96 مليون أذن على الأقل في السنوات الـ18 الماضية، مع 9.6 ملايين تم ص وحدة.

وقال التقرير الذي صدر في سبتمبر الماضي: «هذه أعلى مستويات الصيد غير المشروع التي شهدناها في

تد هو مؤشر دول جنوب الصحراء

كيفيا تنجح في تحسين أوضاع الشباب

مجموعة من المعايير، من الصحة إلى المشاركة السياسية.
ومع ذلك ، فإن إفريقيا جنوب الصحراء لا تزال متخلفة
عن جميع المناطق الأخرى في مؤشر التنمية العالمية
للشباب، الذي تصدره أمانة الكومونولث، وهي الوكالة
الأساسية بين حكومات دول رابطة الشعوب البريطانية
وتغطى 183 بلدا.

وكانت البلدان العشرة التي سجلت أقل معدلات لتنمية الشباب في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والتي حدتها الأمم المتحدة باعتبارها المنطقة العالمية الوحيدة التي

يُعرَف مؤشر التنمية العالمي للشباب منطقة جنوب الصحراء الكبرى بأنها الأسوأ في العالم بالنسبة للشباب في مجالات الصحة والتعليم والعمل.

لأن كينيا حققت أكبر خطواتها في تحسين أوضاع الشباب على مدى السنوات الخمس الماضية، وفقاً لتقدير حديث مؤشر تنمية الشباب في العالم.

فإلى جانب أربع دول أخرى تقع في جنوب الصحراء الكبرى هي: جنوب إفريقيا والنيجر وتوجو وملاوي - فقد حققت كينيا أكبر مكاسب على مستوى العالم من خلال

رئيس الكونغو يشعل النار في الأنياب العاجية



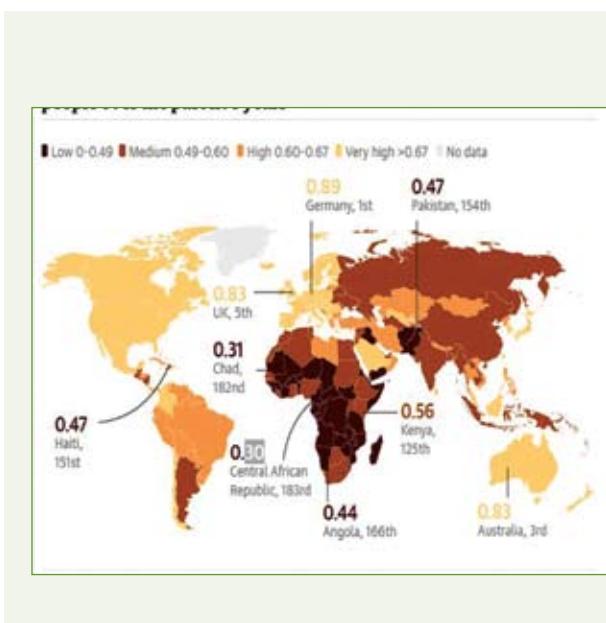
▲ الرئيس كابيلا يشعل النار في كومة من العاج

الجلية المهددة بالانقراض، وكذلك غوريلا الأراضي الشرقية المنخفضة، الشمبانزي، الأوكابي «حيوان من فصيلة الزرافات»، الأسود، الأفيال وأفراس النهر. لكنها تقع في مقاطعة شمال كيفو، حيث تقاتل الجماعات المسلحة من أجل السيطرة على الموارد، ويشكل الصيد غير المشروع تهديداً كبيراً فيها.

آسيا حيث بيع الكيلو الواحد من أنيابها مقابل ألف دولار. تعد حديقة فيرونغا الوطنية في الكونغو الديمقراطية التي تغطي مساحة 7 800 كيلومتر مربع واحدة من أهم مواقع الحماية في العالم. وقد أنشئت في عام 1925، وهي موطن لحوالي ربع حيوانات العالم من الغوريلا

أف ب
أطلق رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية جوزيف كابيلا في أكتوبر الماضي النار في كومة من العاج صودرت من أيدي الصيادين غير الشرعيين، لتسلط الضوء على مشكلة الصيد غير المشروع في الدولة الواقعة في وسط إفريقيا. وكان الرئيس أيضاً قد أطلق خمس ببغاوات رمادية وأشعل النار في مخزن من حراشف البانغولين في حفل بحديقة نسيلي الطبيعية في ضواحي كينشاسا.

وقال كوسما ويلونجولا المدير العام لمتحف الكونغولي للحفاظ على الطبيعة «لقد أردنا أن نثني الصيادين وال مجرمين عن الاستمرار في هذا النهج». وأضاف: «خلال الـ 15 أو 20 عاماً الماضية فقدنا أكثر من 380 حارساً في اشتباكات مع الصيادين». ويعيش في إفريقيا ما بين 450 ألفاً و500 ألف فيل، لكن أكثر من 30 ألفاً منها تقتل كل عام لتلبية الطلب على العاج في



سيكون عدد سكانها أكثر شباباً في عام 2050 مما هو عليه اليوم.

ومن المحتمل أن تتضاعل الآمال بأن يقود شباب المنطقة النمو الاقتصادي المستقبلي فيها، من خلال الكشف عن أنها أسوأ بكثير من غيرها خلال مسار الأزمة المالية العالمية. وكان لظهور نسبة بطالة الشباب إلى البالغين في جميع أنحاء العالم أثر غير متناسب على إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. على المستوى الإقليمي، يبدو أن تنمية الشباب قد ساءت بشكل ملحوظ في أنغولا وتشاد، والتي انخفضت على التوالي بنسبة 11٪ و7٪. بينما سجلت جمهورية إفريقيا الوسطى أدنى درجة في العالم.

الغارديان



◀ ينتمي إليها الغالبية العظمى من مسلمي زامبيا

اللوزي .. قبيلة النهرة السنوية



جانب من الحفل السنوي ▲

والتوزفي، ويتحدثون لغة السيلولوزي وهي من لغات البانتو الأساسية. ولللوزي بلغة الماكولولو تعني السهل.



مصنوعات يدوية بأيدي نساء اللوزي ▲

وتتحتل جماعة اللوزي المرتبة الرابعة ضمن أكبر الجماعات الإثنية في زامبيا، ويشتهر الإقليم الغربي الذي يتركزون فيه بتصدير الذهب، النحاس، المحاصيل الزراعية، ورغم ذلك يظل هذا الإقليم (باروتسى) الأقل نمواً مقارنة بالأقاليم الأخرى.

وببلغ عددهم أكثر من مليون نسمة من أصل ثمانية عشر مليوناً حسب الإحصاءات الحديثة للعام الحالي في زامبيا، ويوجد منهم حوالي 50 ألفاً في ناميبيا وأنغولا وبوتوسوانا وموزمبيق، وحوالي ثمانية آلاف في زيمبابوي، إلا أن هذه الأرقام متفاوتة وغير مؤكدة، نظراً لتنوع المصادر بشأن هذه القبيلة، ويعرفون أيضاً بأسماء أخرى مثل: الباروتسى، والمالسونى، السيلولوزي، والكولولو، والروتسى، والروزنى والروتس، وأنغولا.

اللوزي، هم إحدى مجتمعات عرقية البانتو المنتشرة على طول نهر الزمبيزي في إقليم باروتسى في غرب زامبيا، وأبناء اللوزي يعتبرون أنفسهم أمة منفصلة عن زامبيا في العديد من النواحي، منها أن لديهم علمًا ولغة خاصة بهم، وتقلب عليهم ثقافة دورة فيضان نهر الزمبيزي، فمن خلال دورة الانتقال إلى الأرضيات المرتفعة تبعاً لفيضان النهر. وقد امتد نفوذ هذه الجماعة إلى كابريفي في ناميبيا، وأيضاً إلى جنوب شرق أنغولا.



▲ أحد أبناء اللوزي بملابس الاحتفالية خلال الحفل السنوي



▲ الليتونغا يشهد الحفل



▲ من حفل الانتقال السنوي لليلتونغا من مقره الصيفي إلى الشتوي



▲ الصيد في الزمبيزي

الهوية، اللغة، المعتقدات
تتمثل الهوية الجماعية للوزي في شخصية «الـ«ليتونغا» ملك إقليم باروتسي ومجموعة من الطقوس، وقد تطورت لغتهم من مزيج من لغات الليوانا والكولولو. وتعتبر اللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسية في التعاملات الرسمية في مجالات التعليم والاتصالات، أما اللغة المحلية والوطنية الرئيسية فهي اللغة التي تتحدث بها جماعة اللوزي، فضلاً عن اللغات المحلية الأخرى.
وبالنسبة للدين تنتشر الديانة التقليدية بين اللوزي وكذلك المسيحية، وتتعود الأقلية المسلمة في غالبيتها العظمى في زامبيا إلى اللوزي.
وتقوم المعتقدات التقليدية عند اللوزي على عبادة ما يدعونه الإله «نيامي» وعبادة المقابر الملكية والأslاف.





كل عام تصطف الجماهير لحضور حفل الخروج من الماء ▲

حياتهم السياسية والتقليدية
من ضمن التقاليد المتوارثة في إقليم باروتسى، احتفال ملك القبيلة، فيما يعرف بـ«الخروج من الماء» أو الكومبوكا، وهو احتفال يتم بالانتقال من منزله الصيفي إلى منزله الشتوي، ويستمر لستة أيام. ويشارك فيه سكان المنطقة.

ما زال أبناء اللوزي يعيشون حياتهم بالطرق التقليدية، حيث ينتشرون في سهول نهر الزمبيزي.. وكان ملوك الـ«باروتسى لاند» الذين ينتمون للوزي، يلقبون بالليتونغا، أي حماة أو حراس الأرض وحكمو المنطقة حتى عام 1916.

وقد حافظ الـ(لوزي) على إقتصادهم السياسي لفترة طويلة وصمدوا أمام هجمات قبائل أخرى مثل قبائل الماكولولو والماتابيلي بالإضافة



جانب آخر من الحفل ▲



▲ من أبناء اللوزي في النهر



▲ من قرى اللوزي

منذ عهد الاستعمار في محاولة لتجنب القارة ودولها الوليدة خطر الإنزلاق في نزاعات بينية حدودية لا نهاية لها خاصة وأن الدول الإستعمارية التي وضعوا الحدود المصطنعة بين دول القارة لم تراع (سواء عن قصد أو جهل) العديد من العوامل مثل توزيع القبائل أو تحكم وحدود المالك والأمم الأفريقية السابقة على فترة الاستعمار ولا يزال أهالي إقليم باروتسى يطمحون حتى الآن بالانفصال وتكوين دولتهم الخاصة بهم ■

rediscoveringafricanheritage.wordpress.com
<http://www.ahram.org.eg/archive/Journalist-reporters/News/60547.aspx>
<http://www.qiraatafrican.com/home/new>



▲ مسجد في شمال غرب زامبيا حيث يوجد المسلمين

البريطانية في المنطقة، والتي بمقتضاهما أصبحت البلاد تحت الحماية البريطانية، وناضل شعب إقليم باروتسى للحصول على الاستقلال حتى تم الاتفاق على وثيقة الاستقلال المتمثلة في اتفاق باروتسى عام 1964 م.

مرحلة ما بعد الاستعمار
 بدأت مرحلة الاستقلال بانتخاب كينيث كاوندا رئيساً للبلاد، وتمتعت الحكومة بدعم كبير من الإقليم الغربي، إلا أن هذا الدعم لم يستمر طويلاً، بسبب تمسك أهالي الإقليم بمؤسسة الحكم التقليدية. ولم تتمكن قبيلة اللوزي من تدوير مطالبها الانفصالية. فخلال المشاورات المتعلقة بتدشين ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية في السنتينيات تبني الزعماء الأفارقة وجهة النظر القائلة بالإبقاء على الحدود الموروثة

للهملاة الاستعمارية الغربية الشرسة على المنطقة.

مراحل تأسيس إقليم باروتسى
 يمكن تقسيم مراحل تأسيس إقليم باروتسى إلى ثلاث مراحل أساسية:

مرحلة ما قبل الاستعمار
 وفي هذه الفترة كان التقسيم الإداري لإقليم باروتسى يتم وفق الهيكل الإداري المزدوج للملك في المشيخات، والتقسيمات العسكرية لم تقتصر على المراكز المحلية ولكنها شملت جميع مناطق المملكة.

المرحلة الاستعمارية
 وترجع بداية هذه الفترة إلى عام 1890 م، بتوقيع المعاهدة بين الملك يوانيكا ومسؤول الشركة الشرقية



▲ يعود تاريخها إلى ألف عام وسكنها العرب والهنود والبرتغاليون

إنهامبان.. مدينة الناس الطيبين في موزمبيق



▲ بانوراما للشاطئ مع الداو

تدين المدينة بوجودها إلى جون عميق يتدفق فيه نهر موتابا الصغير وبروزين رمليين يحميان الميناء ويشكلان رصيفاً طبيعياً من الرمال، وتقع بالقرب منها بلدة ماكسي إكسي في الخليج نفسه أيضاً.

والمدينة هي عاصمة مقاطعة إنهامبان التي تبلغ مساحتها 68.615 كيلومتراً مربعاً، ويتجاوز عدد سكانها 1.496.824 (نسمة) وفق تعداد عام 2017.

وتميز المنطقة بمناخها الاستوائي

● إنهامبان، المعروفة أيضاً باسم (يرا دي بوا غينتي) أو أرض الناس الطيبين، هي مدينة تقع في جنوب موزمبيق، وتحديداً في خليج إنهامبان، على بعد 470 كم شمال شرق ماپوتو العاصمة. وهي أيضاً عاصمة مقاطعة إنهامبان، ووفقاً للتعداد عام 2017 بلغ عدد سكانها (79,724) نسمة.

وتشتهر إنهامبان بإنها مدينة جميلة معروفة بأجوائها الهدئة المحاطة بمناظر البحر الجميلة، وبميزج من العمارة التاريخية المحلية والعربية وكذلك العمارة الحديثة والقديمة، فضلاً عن مزيج من تأثيرات الثقافة العربية والهندية والإفريقية.



التوك توك من مواصلات المدينة



الميركادو



وغزله من
قبل قبيلة
تونغا.

وفي وقت ما
قبل وصول البرتغاليين
إلى المنطقة، غزت قبيلة الكارانغا
إنهامبان ونصبت عدداً من الزعماء
ال المحليين عليها. سيطروا على عمالة
القطن من أبناء التونغا ومن ثم قطعوا
ثمرة التجارة مع المسلمين.

عندما طوق فاسكودي غالما إفريقيا
في أواخر القرن الخامس عشر، اخترق

الشريقي
لموز مبيق،
ويعود تاريخها
لأكثر من ألف

عام. تشتهر بقوارب
«الداؤ» الشراعية منذ وقت مبكر من
القرن الحادي عشر، حيث كان التجار
المسلمون أول من دخل هذه المنطقة عن
طريق البحر للتجارة باللؤلؤ والعنبر،
وكان هؤلاء يتاجرون أيضاً مع منطقة
«شيبوين» في الجنوب. وقد أصبحت
المنطقة معروفة جيداً بزراعة القطن



موقع انهامبان

الرطب على امتداد الساحل، والجاف
كلما توغلت إلى الداخل، فضلاً عن
انتشار عدد من مستنقعات المانغروف
على الساحل.

والمقاطعة هي ثاني أكبر منطقة
لزراعة الكاجو بعد «ناميبيا»، وتنتاج
أيضاً ثمار جوز الهند والحمضيات،
فضلاً عن كونها منطقة صيد.

تاريخ المدينة
إنهامبان واحدة من أقدم
المستوطنات البشرية على الساحل



▲ شارع في ضاحية مساء الأحد

موزمبيق، ثم أنشأوا مركزاً تجاريًا دائمًا في المستوطنة في 1534 وقد اختيرت إنهامبان لتكون مقرًا أول بعثة يسوعية «تنصيرية» في جنوب شرق إفريقيا في عام 1560.

نمو الميناء وسيطرة الهندو

نما الميناء تدريجيًا كمركز لتجارة العاج والعبيد، لا سيما في القرن الثامن عشر تحت السيطرة الهندية في الغالب. ثم تم تدميره في عام 1834 من قبل سوشاونغان ملك امبراطورية الغاز، التي تأسست في جنوب موزمبيق الحديثة، وتقع على الطريق إلى نهر ليمبوبو، الذي تولى الحكم في هذه المنطقة سنة 1825 وتوفي عام 1858. نما الميناء مرة أخرى بسرعة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبدأت إنهامبان كمدينة برتغالية في شرق إفريقيا. إذ قام البرتغاليون ببناء الكاتدرائية القديمة، وبدورهم بنى المسلمون المسجد الخاص بهم والمعرف باسم المسجد حالياً.

في عام 1505، غرقت سفينة أرسلها القائد فرانسيسكو دي الميда جنوب المدينة، ومن ثم عقد البرتغاليون اجتماعاً لمناقشة الأمر مع رؤساء قبيلة الكارانغا. وفي وقت لاحق، واستغلاً للموقف، احتلوا جزيرة

إنهامبان لتزويد سفنها بحاجاتها وسد النقص في كل مخزونه، واستكشاف المنطقة أيضاً. وبعد استطلاعها قام على الفور بإطلاق اسم تيرا دي بوا غينتي، التي تعني «أرض الشعب الطيب» عليها.



▲ مسجد جديد في المدينة



▲ بيوت على ساحل المدينة



▲ من بقايا العمارة القديمة في المدينة

بدءاً من من البهارات والخضروات إلى القريديس «الروبوبيان» والأسماك والكافور، وتجري السيارات وسيارات الأجرة من المدينة إلى ماكسي إكسبي. كما تضم مدينة إنهامبان واحداً من أكبر أساطيل مراكب الداو الشراعية على الساحل السواحيلي. كما تضم المدينة عدداً من الأماكن البارزة، مثل متنزه بازروتو الوطني وهو أكبر متنزه بحري في إفريقيا، وعدداً من المنتزهات الأخرى، وأماكن للغوص في خليج غوينجانا، حيث تنتشر الأسماك وأسماك القرش والسلحف والأحياء البحرية المتنوعة.

المواصلات

ترتبط إنهامبان بالعديد من الطرق مع مابوتوكو العاصمة، وكذلك مع زيمبابوي المجاورة، فضلاً عن مطارها الذي يرتبط بالعديد من الرحلات الجوية مع الدول المحيطة. ■

المصدر:

<https://en.wikipedia.org>

المدينة من الداخل
تضم المدينة الآن متحفاً وسوقاً كبيراً، وتشتهر بشواطئها القريبة من شواطئ بارا وتوفو، ويوفر السوق المركزي الواقع على طول الشارع الرئيسي المسمى (الميركادو المركزي) العديد من أصناف المواد الغذائية.

القديم خلال تلك الفترة. وبالرغم من ذلك، تدهور وضع المدينة وتفاقم الوضع الاقتصادي فيها في القرن العشرين، حيث أصبحت مابوتوكو (التي كانت تسمى قبل عام 1975 لورينيكو ماركوس) المركز الرئيس.



▲ شواطئها تشتهر بقوارب الداو



**يزرعون ويحمون الملايين
من أشجار الغاو بشكل طوعي**

هل يعيد مزارعو النيجر اللون الأخضر للصحراء ؟

▲ سولي شيبو مع شجرة غاو قديمة يتذكرها عندما كان طفلاً

الماضية، تحولت المناظر الطبيعية في جنوب النيجر من خلال أكثر من 200 مليون شجرة جديدة، كثير منها أشجار (غاو). لم يتم زراعتها ولكنها نمت بشكل طبيعي في أكثر من 5 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية، التي يرعاها الآلاف من المزارعين.

ووفقاً لما ذكره العلماء، فإن ما حدث في النيجر - أحد أفق بلدان العالم - هو أكبر تحول إيجابي في البيئة في إفريقيا بأسرها. وهذا ليس مشروعًا كبيراً ممولاً من الأمم المتحدة يهدف إلى علاج التغير المناخي. ولكن المزارعين الصغار حققوا ذلك بسبب ما يمكن أن تساعد به الأشجار في تحسين غلة المحاصيل، فضلاً عن تحسين الجوانب الأخرى للحياة الزراعية.

استمد شيبو راحته بالله إزاء هذا الأمر من أشجار (غاو) التي تطوقه، والتي كانت تتنصب قبل وقت طويل من ولادته، على الرغم من أن مظهرها لا يشير إلى أنها أكاسيا قديمة «سنط»، والتي تُعرف باسم شجرة (أشواك الشتاء) في اللغة الإنجليزية «Winterthorns»، والتي تبدو وكأنها تتميز بقوة سحرية فريدة من نوعها.

ازدهار الكائنات الحية
من حوض الفول السوداني في السنغال إلى سهول سيني في مالي، إلى ياتينغا، وهي المنطقة الأكثر تدهوراً في بوركينا فاسو، وصولاً إلى أقصى الجنوب عند مالاوي: تزدهر الكائنات الحية في إفريقيا. وعلى مدى العقود الثلاثة

أدت الأمطار إلى القرى المجاورة، لكنها لم تصل بعد إلى منطقة (دوروم) في جنوب شرق النيجر. كانت الرمال تحت الأشجار تتدو قاحلة تماماً، لكن سولي شيبو، وهو مزارع في السنتين من عمره، لم يكن قلقاً. عقف إصبعه، ونقب في الرمال، فأخرج بذور الدخن، وقال: في غضون أسبوع أو أسبوعين، ستتبت هذه البذور، وسرعان ما سيصبح الحقل بأكمله أخضر.



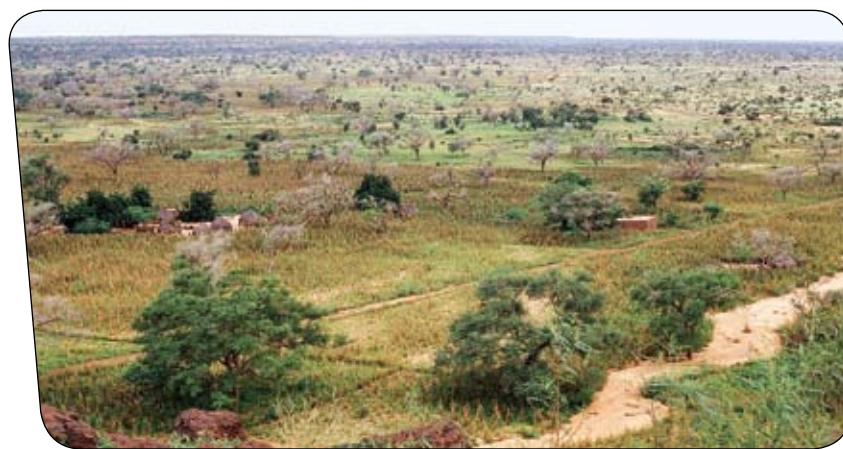
▲ مزارع من «دوروم» يفتح متجره لبيع الدخن



▲ مسحوق لحاء شجر الغاو مع شراب،
يقول السكان المحليون إنه يعالج مرض
البواسير

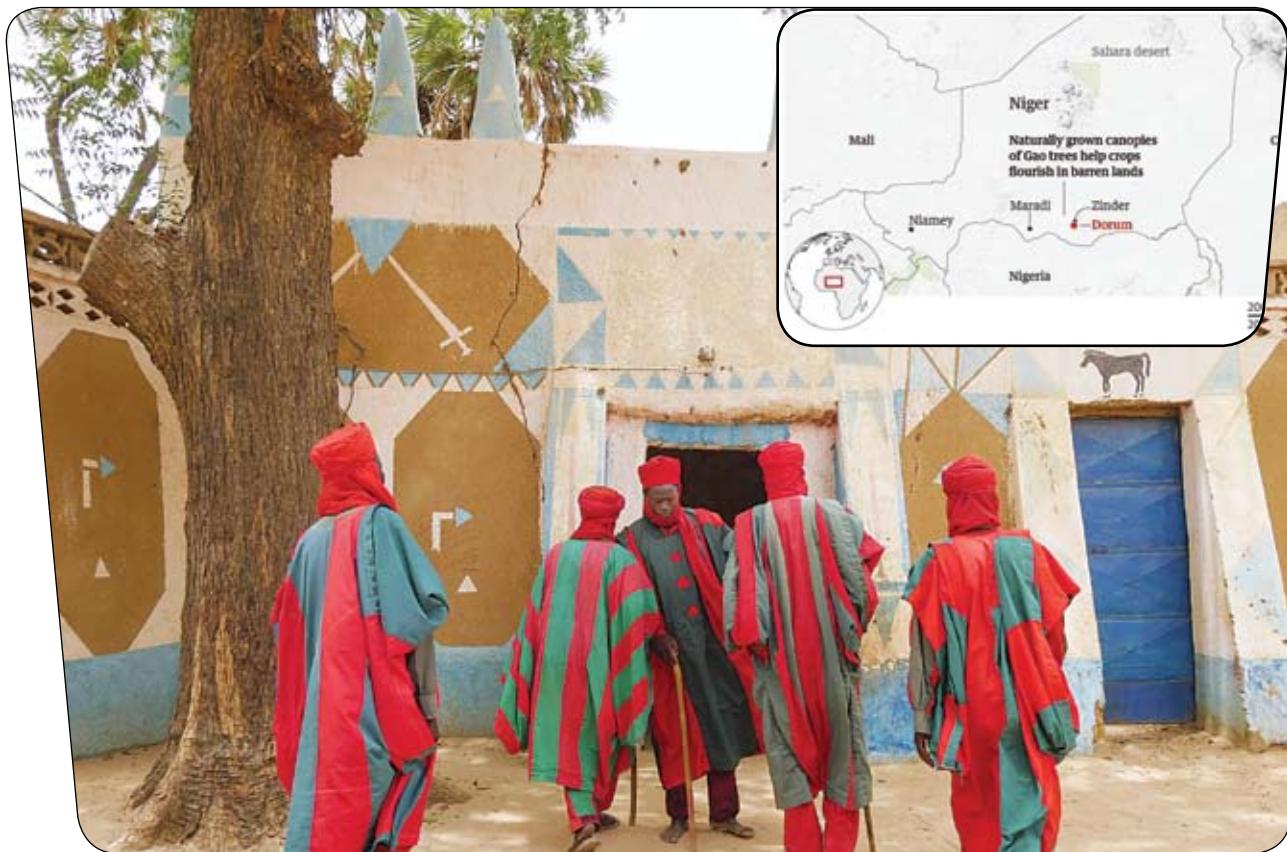


▲ قرن بذور شجرة غاو



▲ وادي بالقرب من بلدة دوغوندوتشي في شرق النيجر، يخصص بالكامل لزراعة
المحاصيل البعلية «المطرية»

شجرة سحرية
يقول عباسي توغيناني من المعهد الوطني للبحوث الزراعية في النيجر، والذي تجول في جميع أنحاء النيجر لدراسة شجرة السسط الأبيض أو الأكاسيا أولاً «Gao» وأسمها العلمي «Faidherbia alida»، إنها شجرة سحرية، إنها رائعة جداً. على المدى القصير قد تضر هذه الأشجار المحاصيل الزراعية من خلال قيامها بدور المظلة التي تحجب أشعة الشمس اللازمة للنبات، وهو السبب الذي كان يؤدي بالمزارعين إلى قطع وتدمير الغابات في غرب إفريقيا، ولكن على المدى الطويل يمكن أن تكون لأنشجار «غاو» فوائد كبيرة، فجذورها يمكن أن تكون كبيرة مثل فروعها،



▲ يجتمع حرس «دوروم» خارج قصر رئيس المنطقة (وفي الإطار) موقع دوروم في جنوب شرق النيجر

الحصول على 30 طناً من الخشب لكل هكتار، نصفها من الكربون. تبذل الآن جهود لاستعادة 100 مليون هكتار من الأراضي الإفريقية المتدهورة بحلول عام 2030. فمشروع الجدار الأخضر العظيم الطموح الذي يحيط الصحراء بالأشجار والنباتات الأخرى قد يغير المناخ إلى درجة لا يمكن التعرف عليها بعد الجدل المثار حول ما إذا كان التصحر - العملية التي تفقد التربة خصوبتها - حقيقي أم لا.

ولكن التقدم لا يزال بطئاً، وفي النيجر، حيث تصل درجات الحرارة في كثير من الأحيان إلى ما فوق الأربعينيات المئوية، تخلق الأشجار

إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة. وقال كريس ريج، خبير إدارة الأراضي المستدامة: «إنها حرفياً قصة المزيد من الناس، والمزيد من الأشجار». «بيت القصيد هو أن المزارعين لا يحمون الأشجار أو يزرعونها بسبب جمالها البيئي، ولكن لأنها جزء من عملية الإنتاج الزراعي».

تصريف تلقائي

وقال الجغرافي غراري تابان: من دون قصد، يقوم المزارعون بدورهم في علاج تغير المناخ، إذ تعد الأشجار حلاً حاسماً لتخزين الكربون، وسحبه من الغلاف الجوي، وفي مناطق الأشجار الناضجة والكثيفة إلى حد ما، يمكنه

وجنباً إلى جنب مع استخدام الأسمدة غير العضوية، تضاعف غلة المحاصيل المزروعة تحت أشجار (غاف)، فضلاً عن أن التربة المزروعة بهذه الأشجار تحافظ بالماء بشكل أفضل، الأمر الذي يضمن محصولاً أوفر في سنوات الجفاف.

ولكن بالرغم من هذه النتائج المبشرة، نجد أنه على عكس ما يجب أن يكون، تحدث عملية التسجير بأشجار الغاو في مناطق النيجر ذات الكثافة السكانية العالية فقط، وبسبب عدم وجود مساحات كبيرة للتوسيع في الوقت الذي يولد فيه المزيد من البشر، يدرك المزارعون الفقراء على نحو متزايد أن الأشجار يمكن أن تؤدي إلى



▲ مقيم في «دوروم» مع أشجار غاو ناضجة في القرية

منتصف 1980م، كانت كل الأشجار ملكاً للدولة، وعندما تغير ذلك، بدأ عملية إعادة التشجير، حيث أصبح الناس أكثر سعادة برعاية الأشجار التي تخصهم. وفي المناطق التي توفر أفضل تغطية، نظموا دوريات لحماية أشجارهم من المتاجوزين المجاوريين الذين يرغبون في الحصول على حطب الوقود.

عندما اكتشف الناس أن شجرة غاو واحدة تساوي ما تنتجه 10 بقرات من السماد العضوي، كما قال توغياني، فإن شعبية الشجرة قد ارتفعت إلى أعلى مستوى، وبدأت العديد من البرامج التشجيعية، بما في ذلك أحدها الذي يدفع لكل مزارع يمتلك 50 شجرة غاو 50 فرانكا غرب إفريقي لمساعدته على المضي قدما.

الغارديان

الدواء هنا، إنه لأمر رائع بالنسبة لي، إذ يكسيبني القليل من المال الذي أدفعه لتعاونية النساء.

ثمة حكايات هنا حول كيف أن أشجار الغاو كانت موقرة جداً في الماضي، ويقال إن قطعها أخذ مأخذ الجد كجريمة يعاقب عليها القانون منذ منتصف القرن التاسع عشر.

قال توغياني: كنت إذا لمست فرعاً ستدھب إلى السجن.

اليوم يواجه المعتدون على أشجار غاو في دوروم غرامات تتراوح بين 5000 و10.000 فرنك غرب إفريقي (6.75 - 13.50 جنيه إسترليني)، وهو مبلغ ضخم بالنسبة للمزارعين الفقراء.

الشعور بالملكية
كان الشعور بالملكية هو المفتاح في إعادة تشجير النيجر. حتى

مناخاً أكثر برودة، وتعود الأرانب وأبناء آوى إلى الظهور مرة أخرى.

أسباب انتشارأشجارغاو
أسباب عدة غير التي سبق ذكرها تؤكد أهمية أشجار غاو، فالقرون التي تحمل بذورها تصنّع منها أعلاف مغذية للحيوانات، والأغصان المتساقطة تصنّع حطبًا جيدًا، وهذا يعني أن نساء وأطفال «دوروم» - الذين يقومون بجمع الخشب لمواقد الطهي - أصبحوا نادراً ما يضطرون إلى المغادرة لأكثر من بضعة كيلومترات للعثور عليه.

وتقول حسينة إبراهيم، وهي أم كانت مشغولة بغلي لحاء الغاو في قدر كبير: النساء في دوروم يصنّعن الأدوية أيضاً من الغاو لأولادهن، ويأتي النساء من زيندر «ثاني أكبر مدينة في النيجر» لشرائها، أنا الوحيدة التي تصنّع هذا



▲ السميط - يرحمه الله - لدى استقباله في أحدى دول غرب إفريقيا

الميلادي عن إنشاء مراكز عدّة في هذا البلد لتدريس اللغة العربية أو المواد الإسلامية بصورة خاصة. وقد حافظت الحكومات السنغالية المتعاقبة على هذا النهج الثقافي، فعملت على وضع مناهج دراسية تشمل تدريس اللغة العربية في المدارس الإعدادية حفاظاً على هذه اللغة من جهة، ولفهم القرآن الكريم، واستنطاق الوثائق والمخطوطات

ذهب البروفسور عمر سامب مدير مؤسسة أتابديوب، التي تحولت في وقت سابق إلى جامعة داكار الحالية، من خلال مقال له نشر في مجلة المؤسسة المذكورة عام 1971، إلى أن اللغة العربية كانت اللغة الرسمية في السنغال قبل عهد الاحتلال، وقد تحدث العديد من الرحالة العرب والبرتغاليين والفرنسيين والأوروبيين منذ القرن الحادى عشر

من عرف الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحلة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراده، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي شرحتها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قضائية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وإرثاً حضارياً وإنسانياً.

■ **العربية كانت اللغة الرسمية في السنغال قبل عهد الاحتلال، وقد تحدث العدد من الرحالة العرب والبرتغاليين والفرنسيين والأوروبيين منذ القرن الحادى عشر الميلادي عن إنشاء مراكز عدّة في هذا البلد لتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية بصورة خاصة**



▲ واحدة من مدارس تحفيظ القرآن في السنغال

■ اهتم السنغاليون بالثقافة العربية الإسلامية اهتماماً كبيراً ومن مظاهر ذلك إطلاق الأهالي على المدارس القرآنية اسم «داراً» في لغة «الولوف» والتي اشتهرت بتحفيظ تلاميذها القرآن الكريم، وتعليمهم القراءة والكتابة باللغة العربية، وتدرি�سيهم مواد دينية، بالإضافة إلى الأدب العربي.

وتدرسيهم مواد دينية، بالإضافة إلى الأدب العربي. وقد نبغ في هذا البلد شعراء سنغاليون مرموقون من أمثال «بشير لوكانه» و«على عثمان درامي» و«الحاج سيدى ديالى» وغيرهم من الشعراء، وبرز فيه علماء مشهورون «كمادي كولبيالي» الذي تخرج من كلية الآداب بجامعة داكار عام 1985 بأطروحته المشهورة تحت عنوان: الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، عند الشعراء السنغاليين المستعربين. وبعض السنغاليين من فحول شعراء العربية. ولا خلاف في أن السنغال أصبحت بذلك من أهم الدول المستعربة في إفريقيا. ■

التاريخية العربية من جهة أخرى، لكن ذلك لا يعني أن هذه الحكومات وجهت اهتمامها فقط إلى هذا الجانب من السياسة التعليمية العامة، بل عملت أيضاً على نشر المدارس الأهلية في المدن والقرى، ووضعت لها المناهج والمقررات الدراسية التي تحافظ على الإرث الثقافي والحضاري التي تتمتع به السنغال. لقد اهتم السنغاليون بالثقافة العربية الإسلامية اهتماماً كبيراً ومن مظاهر ذلك ، إطلاق الأهالي على المدارس القرآنية اسم «داراً» في لغة «الولوف» والتي اشتهرت بتحفيظ تلاميذها القرآن الكريم، وتعليمهم القراءة والكتابة باللغة العربية،



لسان العرب

حينما دق الفلاحون الهولنديون الأسفين الأول في نعش الإمبراطورية البريطانية

حرب البوير.. عندما يتشاجر الصوص على أملاك غيرهم

الصراع على مستعمرة الكاب

رغم أن أول بحار أوروبي وصل جنوب إفريقيا كان البرتغالي بارتولومو دييان، فإن أولى المستعمرات الأوروبيية في جنوب إفريقيا كانت هولندية في 1652م والهولنديون هم من أسسوا مدينة كيب تاون، ومنذ ذلك الوقت عرفت المنطقة باسم مستعمرة الرأس ..«cape colony»، ومع قيام فرنسا باحتلال هولندا في الحروب التايليونية عام 1795م تحولت جنوب إفريقيا إلى مستعمرة

في أواخر القرن التاسع عشر وببدايات القرن العشرين كانت بريطانيا هي الإمبراطورية الكبرى في التاريخ، تمتد مستعمراتها عبر ست قارات على مساحة تزيد على 35 مليون كم²، وتحكم حوالي ربع سكان العالم.

وبعد أن أحكمت بريطانيا قبضتها على عدد من المستعمرات، قررت المُضي قدماً نحو هدف إفريقي يمكون أوروبي كبير هو جنوب إفريقيا.

الكون

ALKAWNTHER

فرنسية، وللعداوة التي كانت بين بريطانيا وفرنسا آنذاك قررت بريطانيا في 1806م احتلال مستعمرة الرأس، ودارت معركة شرسة بينها وبين القوات الفرنسية في كيب تاون، كان النصر فيها حليف البريطانيين لتصبح مستعمرة الرأس بريطانية، ومنذ ذلك الحين عانى السكان الهولنديون من الحكم البريطاني كثيراً بسبب قيام بريطانيا بجعل الإنجليزية اللغة الرسمية للبلاد، مع فرض القوانين البريطانية، ومن أهمها تجريم اقتناط العبيد وهو ما لم يكن معمولاً به من قبل هولندا.

نتيجة لهذا التضييق قامت مجموعات كبيرة من الفلاحين الهولنديين بالهجرة شمالاً في عمق أراضي قبائل الزولو، بحثاً عن الاستقلال وتأسيس دولة هولندية خاصة بهم في جنوب إفريقيا. وبعد سلسلة من المعارك الجانبية القصيرة سواء بين الهولنديين وقبائل الزولو أو بينهم وبين البريطانيين وهو ما عرف بحرب البوير الأولى، نجح الهولنديون في تأسيس جمهوريتين لهم في أقصى الجنوب الشرقي للقاره الإفريقية، شمالي شرق ما يعرف باسم جنوب إفريقيا حالياً وهما: جمهورية جنوب إفريقيا والجمهورية الحرة البرتقالية، وكانت جوهانسبرغ وبريتوريا أهم مدنهم.

انتهاء الحرب الأولى

بعد انتهاء حرب البوير الأولى سنة 1881م «البوير» كلمة هولندية تعني المزارعين، تم توقيع اتفاقية سلام بين بريطانيا وجمهوريتي البوير الحديثتين، لكنه كان سلاماً هشاً، فمع اكتشاف الذهب بكميات كبيرة في ويتواترساند عام 1886م - والتي تقع في جوهانسبرغ حالياً - رأت بريطانيا أن الذهب سيجعل جمهورية البوير جمهورية غنية وسيؤثر على سيطرة بريطانيا على ممرات التجارة

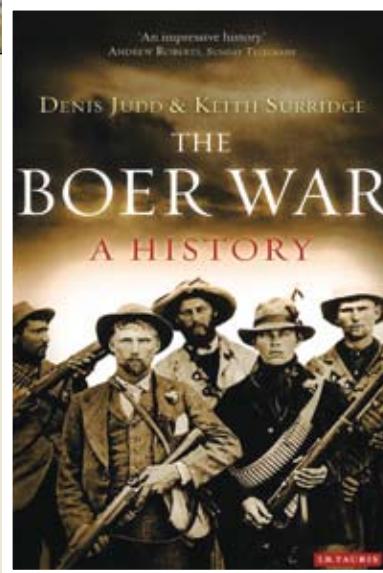


▲ حرب البوير الأولى

الذي سيدخل منه للبوير ويسيطر على أراضيهم.

طالب شامبرلين بإعطاء المهاجرين البريطانيين في أراضي البوير الحقوق السياسية الكاملة ومنها طبعاً حق الانتخاب في الاستحقاقات السياسية. رفض رئيس جمهورية جنوب إفريقيا الطلب البريطاني بالطبع فهذا سيفقد البوير سيطرتهم على جمهوريتهم الجديدة والتي انتزعوها بصعوبة من بريطانيا، لكن شامبرلين كان مصمماً على ذلك . وبدأ في حشد قواته على حدود هذه الجمهورية، ومرة ثانية رفض رئيسها باول كروغر التهديدات البريطانية وأمهل بريطانيا 48 ساعة لسحب قواتها وإلا فالحرب.

في 9 أكتوبر 1899م رفضت بريطانيا المهلة الجنوب إفريقية وببدأت الحرب، معتقدة أنها ستكون حرباً سهلة جداً، إذ ستحارب مجموعة من الغالحين المسلحين بالبنادق فقط والذين لم يتلقوا أي تدريب عسكري، أي ميليشيات غير منظمة لا غير!



▲ كتاب عن حرب البوير

الجنوبية وعلى سائر مستعمراتها في القارة الإفريقية، لكن كان لدى البوير مشكلة، فمواردهم البشرية والمادية محدودة لا تسمح لهم باستخراج الذهب بكميات كبيرة من أراضيهم فسمحوا للمهاجرين والعمال البريطانيين بالعمل في أراضيهم لاستخراجه. واعتبر وزير المستعمرات الإنجليزي جوزيف شامبرلين هذا الأمر حسان طروادة



جانب من الحرب ▲



لوحة تمثل جانبًا من الحرب ▲

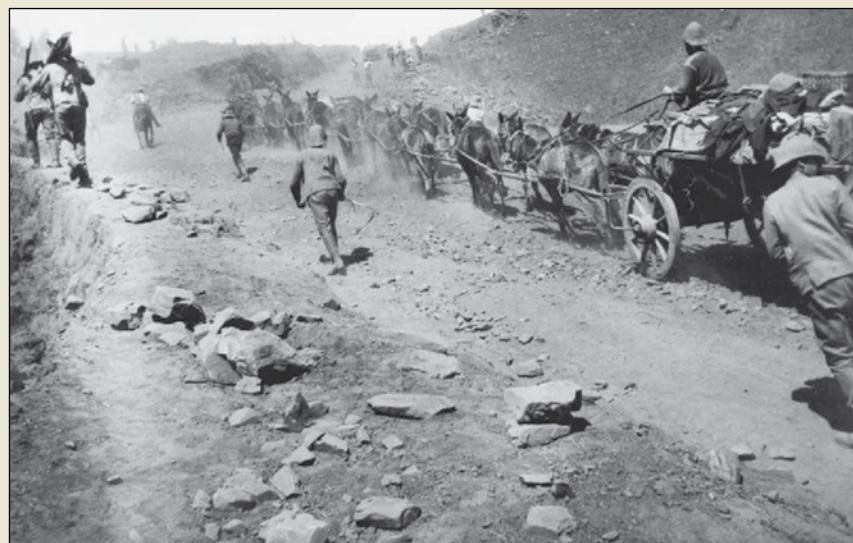
فعلى مدار الشهور المتتالية أرسلت بريطانيا أكثر من 180 ألف جندي للحرب في جنوب إفريقيا، وأصبح البوير في وضع لا يحسدون عليه فالتفوق العددي البريطاني أصبح كاسحاً، وهم لا يستطيعون تسليح أكثر من 30 أو 40 ألف مقاتل على أقصى تقدير، وتلقى البوير هزائم متتالية في مارس وأبريل ومايو 1900، انتهت باحتلال المدن الكبرى لدولتهم، فتم احتلال بريتوريا وجوهانسبرغ وبلومفونتين.

وبحلول سبتمبر 1900م كان الجيش البريطاني يحتل كامل جمهورية جنوب إفريقيا ومعظم الجمهورية البرتقالية الحرة، لكن لم ينته الأمر بعد، إذ لجأ البوير لحرب عصابات طويلة ضد القوات البريطانية، كدت تلك الحرب القوات البريطانية خسائر فادحة، فكان الرد البريطاني قاسياً جداً.

المبالغة في الرد
اتبع البريطانيون سياسة الأرض

الحصار عن المدينتين وتلتقت القوات البريطانية خسائر فادحة على مدار شهري نوفمبر وديسمبر، وفي يناير 1900م قررت بريطانياأخذ الأمر على محمل الجد وبدأت في إرسال أكبر جيش في تاريخها خارج البلاد.

ولكن حرب البوير كانت مختلفة، إذ في 11 أكتوبر 1899م كان الهجوم الأول من نصيب البوير، حيث اندفعوا داخل الأراضي البريطانية ونجحوا في حصار مدينة ليديسميث وكيمبرلي، وفشل كل المحاولات البريطانية لفك



حرب-البوير-الثانية ▲

المحروقة، فقاموا بحرق مزارع البوير وقتل مواشיהם وتسميم مياه الآبار ونقل عائلات البوير من نساء وأطفال لمعسكرات اعتقال كبرى تفتقر بالطبع لأبسط أساسيات الحياة. توفي في تلك المعسكرات 26 ألفاً معظمهم من النساء والأطفال.

بدأت سياسة الأرض المحروقة تجني ثمارها، وفي مارس 1902م استسلمت آخر مجموعات البوير المسلحة وتم توقيع اتفاقية (فيرنجن)، التي بموجبها تم توحيد كامل أراضي ما يعرف حالياً باسم جنوب إفريقيا في جمهورية واحدة تحت قيادة التاج البريطاني، مع دفع تعويضات للبوير وإعطائهم نوعاً من الحكم الذاتي.

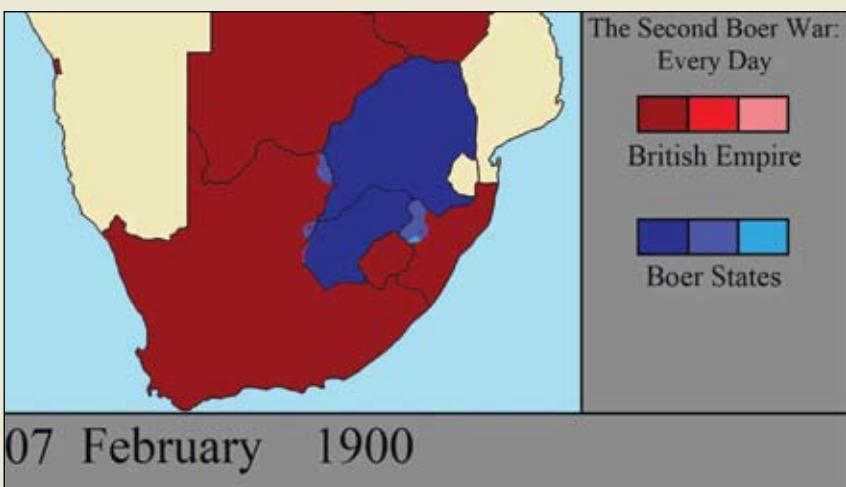
انتهت الحرب بانتصار بريطاني حاسم، لكن ثمن النصر كان باهظاً وغير معناد، فالحرب تكلفت 211 مليون جنيه إسترليني، وهو ما يوازي 202 مليار جنيه إسترليني بمقاييس عام 2014م! انتهت الحرب بمقتل 22 ألف جندي بريطاني وإصابة أكثر من 75 ألفاً آخرين. ومثلت الحرب نقطة سوداء في تاريخ علاقة بريطانيا بمستعمراتها، فعكس فرنسا التي كانت تعاني دائماً في معظم مستعمراتها الإفريقية، كانت بريطانيا تتمتع بسمعة طيبة في مستعمراتها سواء الإفريقية أو غيرها.

ويسهب أفعال بريطانيا غير الأخلاقية في حرب البوير انضم الكثير من المتقطعين الأجانب، خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وهولندا وأيرلندا للحرب إلى جانب البوير. كما وضعت تلك الحرب أسس النظام العنصري الجنوبي إفريقي، فالبوير (البيض) لم ينسوا للزولو (السود) وقوفهم بجوار البريطانيين في الحرب ضدتهم.

انتهت الحرب لكنها دقت المسمار الأول في نعش الإمبراطورية التي لا



▲ تنزيل الأحصنة في الميناء للحرب



▲ دولة البوير

المصدر بتصرف
[https://www.ida2at.com/
the-boer-war-how-did-great-
/empires-fall](https://www.ida2at.com/the-boer-war-how-did-great-empires-fall)

تغيّب عنها الشمس والتي احتاجت لثلاث سنوات ومئات الآلاف من الجنود والخيول والعتاد العسكري حتى تخضع بضعة وثلاثين ألفاً من الفلاحين. ■



النحل .. في زنجبار مصدر رزقٍ .. وفي جنوب إفريقيا عطل رحلات الطيران

وقد عانت الغابات المحلية بسبب الزراعة المكثفة لإنتاج التوابيل التي تشتهر بها هذه الجزر. ولم يتبق سوى طبقة رقيقة من التربة الخصبة. توجد حالياً عدة برامج لإعادة زراعة الغابات. ويعتبر النحل، بقدرته على تلقيح النباتات، جزءاً أساسياً من عملية إعادة التشجير. وإلى جانب مساهمته في التنوع البيولوجي المحلي، يقدم النحل لسكان الجزر وسيلة لزيادة دخولهم من خلال بيع العسل. بما يوفر مصدراً جديداً للدخل للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، الذين تأثروا بانخفاض أسعار



▲ تفريغ الخلايا

أشاء السفر عبر زنجبار وبهيبة وبمساعدة بعض المنظمات غير الحكومية بها في ذلك منظمة الغابات المجتمعية، صور السيد رومبا مجتمعة من النحالين المحليين الذين وضعوا خلاياهم في الغابات الخضراء.



▲ مشيتي تحول للعمل في النحل



▲ لابد من تسلق أشجار جوز الهند

لقطان الماشية، فضلا عن كونه مهندس رو.

يقول مشيتي: «العسل في بيمبا مكلف ويصعب الحصول عليه، فاللتر الواحد يكلف 24 ألف شلن تنزاني (50 دولارات أمريكية). ونستخدمه كطعام

مشتلته، فضلا عن إعالة أسرته التي يبلغ عددها 11 فردا.

أما محمد عبدالله مشيتي، 57 عاماً، فهو شخص آخر تحول إلى تربية النحل للحصول على دخل إضافي وقد عمل مزارعاً لأكثر من 30 عاماً، وحارساً

القرنفل الذي تشتهر الجزر بانتاجه. علي مانغوغوا، البالغ من عمره 60 عاماً، مربي أبقار ويدير مشتلاً للنباتات. حافظ على تربية النحل منذ أن كان طفلاً، ويعتمد على الدخل الذي يجلبه العسل في دفع ثمن الماء الذي يسقي به



▲ إنزال الخلايا من أعلى الأشجار



▲ العمل سوياً في الغابة



▲ النحل عطل المطار

وأيضا كدواء، إذا تناولت قطرة واحدة من العسل في الصباح، فستظل شبعا طوال اليوم».

النحل يعطل الحركة الجوية

ومن زنجبار إلى جنوب إفريقيا حيث بني سرب من النحل عشا له في محرك طائرة شركة مانجو للخطوط الجوية، الأمر الذي أدى إلى تأجيل الرحلات الجوية في المطار الرئيس في مدينة ديريان الساحلية.

وقالت شركة الطيران منخفضة التكلفة: تم استدعاء خبراء النحل الذين أزالوا بأمان ما يقدر بنحو 20 ألف نحلة من المحرك.

وقال أحد خبراء النحل: الحادث غير عادي تماما، فربما كان النحل يريد



▲ رفع الصناديق إلى أعلى



▲ في زنجبار وضع النحالون منا حلهم في الغابة



▲ تفريغ العسل

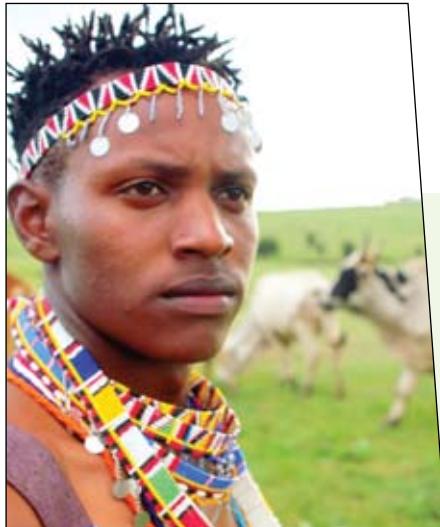
أن يستريح قليلاً قبل طيرانه إلى جهة أخرى، ومن غير المحتمل أنه يريد أن يقيم بيته في هذا المكان كريه الرائحة. وقال المتحدث باسم شركة طيران مانجو سيرجيو دوس سانتوس: النحل احتل المحرك في أقل من 25 دقيقة، وعطل ثلاث رحلات ركاب من الإقلاع في مطار الملك شاكا الدولي.

وقال مايك مايلز رئيس جمعية صناعة النحل في جنوب إفريقيا، إن النحل ربما كان بصدأ أخذ استراحة في المحرك، وعادة ما تكون هذه الأماكن دهنية ورائحتها كريهة وساخنة، أي ليست مثالية على الإطلاق كمكان دائم للنحل الذي يفضل التجاويف الخشبية المنعزلة.

BBC: المصدر



الماسي يعقدون صفة صداقة مع الأسود



المخترع مع أبقاره ▲

ليس من الغريب أن يقول أحد رعاة الماساي الكينيين، إن مهمتهم الوحيدة هي حماية أبقارهم، بأي وسيلة كانت، بما في ذلك قتل الحيوانات المفترسة التي تقترب منها، لكن ريتشارد توير البالغ من عمره 18 عاماً كان مختلفاً وليس راعياً عادياً. فعندما كان في الحادية عشرة من عمره اخترع نظام إضاءة يعمل بالطاقة الشمسية لإبعاد الأسود عن حظائر الماشية، حيث كانت عائلته تخسر ما يصل إلى تسع بقرات في الأسبوع، قيمة كل منها تصل إلى 1000 دولار، أي كانت خسائر لا يمكن لأي أسرة تحملها.

تقول فيرونيكا والدة ريتشارد: «كانت هجمات الأسود على ماشيتنا أمر شائع، وتحدث بشكل يومي، ولكن بعد جهاز ريتشارد، لم يحدث المزيد من المشاكل».

يدوياً «بطارية»، حول الحظيرة فوجد أن الأسود تبتعد ولا تهاجم الماشية. ولكن كان عليه أن يبقى لهذا المصباح في حركة مستمرة أي توّمض

ومظلمة، بحيث لا تستطيع الأسود رؤية ما بداخلها، لكنه كان لا يزال بإمكانها شم رائحة الأبقار. وذات ليلة تجول وهو يحمل مصباحاً

في البداية، استغرق ريتشارد بعض الوقت لإكمال اختراعه ، فقد يزال بإمكانها شم رائحة الأبقار. تجاهلتها، ثم بنى حظيرة مغطاة

الإضاءة بشكل مستمر، حتى يوحي للأسود بـأن هناك من يحمي الحظيرة، وهنا كانت المعضلة، إذ كيف يجعل الإضاءة في وميض مستمر من دون أن يظل مستيقظا طوال الليل.

الاختراع

يقول ريتشارد: حتى أتمكن من فعل ذلك، بدأت أتعلم كيفية عمل الإلكترونيات، التي حصلت عليها بإتلاف بعض الأجهزة المستخدمة في المنزل، إذ حطم راديو أمي الجديد الأمر الذي سبب لها حزنا كبيرا.. لقد كادت أن تقتلني.

وبعد أن تمكن من إتمام اختراعه الذي أطلق عليه اسم «نظام أضواء الأسد»، أصبح الجهاز متوفرا في 750 منزلا في مجتمعه ومنطقة الجوار، وفي كل إصدار جديد يقوم بإدخال تحسينات صغيرة عليه.

يقول: غالبا ما يتم استدعاءه للقيام بأعمال الصيانة للجهاز، لأن الناس لا يجيدون استعماله، ويحاولون إصلاحه بأنفسهم، لذا توصلت إلى فكرة تجعل الجهاز يعمل أوتوماتيكيا. تبلغ تكلفة الجهاز حوالي مائتي دولار، يأتي نصفها عادة من المنظمات غير الحكومية، بينما يتتكلف الراعي بباقي التكلفة.

يحتوي هذا الإصدار على 16 إعدادا مختلفا للإضاءة الواضحة، وأخر تحديث لريتشارد عليه هو توربين رياح منزلي الصنع لاستخدامه في الأيام التي تعوق فيها السحب توليد الطاقة من الشمس.

بنوك الأبقار

لقد تضرر مجتمع ريتشارد بشدة جراء الصراع بين البشر والحياة البرية. فأراضي هذا المجتمع تنحصر بين حدائق نيروبي الوطنية وبلدة كيتينغيلا التي تتمد في الأراضي البرية، ويفصلها



▲ الأبقار والأغنام هي بنوك الماساي



▲ تعلم الإلكترونيات من القطع القديمة في المنزل



▲ عندما فكر في تغطية الحظيرة



انتقاميا، عما كانت عليه في السابق». وتشير إلى أن الأراضي المتاحة للماسي والحياة البرية أصبحت قليلة، لذلك أصبحت الحيوانات على تماش مع الماسي بأكثر مما كان من قبل.

في الوقت الحالي، لا توجد خطط بديلة لمساعدة أولئك المتضررين، ناهيك عن محاولة منع الصدام بين الأسود والأشخاص، كما يفعل جهاز «أصوات الأسد». في عام 2014، أصدرت الحكومة الكينية قانونا يتضمن خطة تعويض للمتضررين من الصراع بين البشر والحياة البرية. ولكن، من الناحية العملية، لا يتم التعويض إلا في حالات قليلة.. يقول جيمس كيتاروس، وهو أحد أفراد المجتمع المحلي في حديقة نيروبي الوطنية: «لم ننفذ بشكل كامل تعويض الماشية والممتلكات والمحاصيل، لأن هناك مبادئ توجيهية لم تمر عبر البرلمان بعد».

مزيد من الدعم لقد غير ابتكار ريتشارد حياته بطرق عديدة – فقد حصل على منحة دراسية من مدرسة مرموقة في نيروبي ودعى إلى لقاء (جاك ما)، مؤسس شركة على بابا العملاقة للتجارة الإلكترونية في الصين، لإلقاء محاضرة على شرفه.

وقد أصبح مشهورا في كينيا وخارجها باسم «فتى أصوات الأسد» وقد تبنت مجتمعات أخرى نسخا من جهازه من أماكن بعيدة مثل الأرجنتين والهند. ولكن في الوقت الذي سارت فيه فكرته بشكل جيد، إلا أن دعمه كمبتك شاب وتنفيذ «أصوات الأسد» الخاصة به قد توقف في السنوات الأخيرة. ويعتقد أن كينيا يمكنها فعل المزيد لمساعدة المبدعين الشباب مثله.

المصدر
البي بي سي



▲ يستدعي لإصلاح الجهاز عندما يتعطل



▲ يضبط جهازه على جانب الحظيرة



▲ ريتشارد تورير في الحادية عشرة

وتعمل أصوات ريتشارد على حماية الأسود من المجتمعات المجاورة، مثل مجتمعه، بقدر ما تحمي مواشي المجتمع من الأسود.

وتقول لوسي واروينجي، الخبيرة في شؤون الحياة البرية والمدير التنفيذي في مركز الحفظ الإفريقي: «منذ عام 2010، ازدادت عمليات قتل الأسود

نهر صغير فقط عن الحياة البرية في الحديقة.

كل ليلة تعبر الجواميس البرية والحرير الوحشية إلى أراضي الماسي، بحثا عن المراعي الخضراء الطازجة، وسرعان ما تتبعها الأسود.

ويقول أحد الرعاة: الأسود تمثل مشكلة كبيرة لنا، إنها تفترس الأبقار والأغنام، خاصة في الليل، والأبقار والأغنام هي بنوكنا، التي نخزن فيها أموالنا.

على الرغم من عدم تلقيه أي تمويل حكومي حتى الآن، يعتقد ريتشارد أن مشروعه يساعد في خدمة منظمة الحياة البرية الكينية (KWS)، التي تدير المتنزهات الوطنية في البلاد. ووفقاً للمنظمة، فإن كينيا كانت تخسر حوالي 100أسد كل عام على مدار العقد الماضي، وما بقي منها يزيد قليلاً عن 1.700 فقط في البرية.

القتل الانتقامي

في عام 2012، قُتلت ستة أسود، منها لبوتان وشبلان، على أيدي غوغاء بعد أن قامت هذه الأسود بغزو مستوطنة في كيتينغيلا.



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع...
وإن وقع وجد متكاً...



1 866 888 www.directaid.org



directaidorg





آمال بتمويل مليون امرأة فقيرة في السنغال

نظام ادخار إفريقي قديم يتجدد في العصر الرقمي



▲ الرغبة في تحويل النظام ليتوافق مع معطيات العصر



▲ الطريقة القديمة جمع المال في إناء ثم توزيعه

دكار، السنغال (CNN) في إحدى ضواحي مدينة دكار، عاصمة السنغال، يتلقى شخص واحد مبلغًا من المال كل أسبوع يعادل الجائزة الكبرى. هنا لا توجد أي لعبة مقامرة، ولكن المال يأتي من نظام ادخار شائع في إفريقيا منذ مئات السنين.

فعملية تبادل الادخار بين الأقران شائعة في إفريقيا، بدءاً من مالي والسنغال حيث تعرف باسم «التأمين التكافلي»، إلى نيجيريا حيث يطلق عليها «أجو» أو «إيسوسو» أو «أداجي» حسب اللهجة المحلية.

الخدمات المالية، سواء كانت قروضاً صغيرة، أو منتجات تأمين متناهية الصغر.

تقديم وعقبات

بعد إطلاق المشروع بعدها أشهر، انضم له حوالي ألف عضو، منهم ديانابا لاي، التي تدير متجرًا صغيراً لبيع الملابس في داكار، وتعتمد على قروض الشركة لتطوير نشاطها التجاري، وتقول:

عادة عندما تذهب إلى أي بنك لطلب تمويلاً، فإنه يطلب منك بعض الضمانات، التي ليس من السهل توفيرها، لكن الشركة لا تطلب هذه الضمانات.

ولكن بالرغم من التسهيلات التي تقدمها الابتكارات الحديثة، فإن التماستك الاجتماعي الذي يقدمه نظام الادخار التكافلي القديم كما يقول أكبوراي يعيق شركته من توسيع مجال أعمالها وإقامة علاقات جديدة.

ويضيف: بدلاً من ذلك، نبحث عن «التونتلين» القائمة ثم ميكتنها، ويتمثل ابتكارنا في وضع منهجية لتسجيل النقاط الإئتمانية، حتى نتمكن من وضع مستويات إئتمانية أو تعيين درجات الإئتمان للأعضاء والمجموعات.

وتأمل شركة (ما تونتلين) في أن تتمكن من الاعتماد على ذلك لتقديم حلول مالية رقمية في إفريقيا.

ويقول أكبوراي: لدينا هدف واحد كبير هو أننا نريد تقديم خدمات مالية لمليون امرأة خلال خمس سنوات.

غالباً ما يستخدم المبلغ لتمويل المشاريع التجارية أو ما شابه، بينما في إثيوبيا، يعمل نظام «Idir» كشكل من أشكال التأمين ضد حالات الطوارئ الخاصة.

التكنولوجيا تلتقي مع التقاليد
على الرغم من أن هذا النظام التكافلي ينتشر بين النساء، إلا أن العديد من الأفارقة يشاركون فيه، وهو بديل عمل في مناطق لا يتوفّر فيها النظام النقدي الرسمي سوى لنصف السكان تقريباً. الجديد الآن أن شركة (Ma Tontine) الجديدة في السنغال، بدأت في تشغيل دائرة هذا النوع من الادخار التكافلي في العصر الرقمي، من خلال استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول.

ويقول بيرني أكبوراي، أحد مؤسسي الشركة، الأموال المتداولة في هذا النظام الإدخاري تقدر بنحو 200 مليون دولار سنوياً في السنغال.

ويضيف: المشكلة هي أنه لا يستفيدون من هذا المال في أشياء مهمة، أو مشاريع ذات قيمة مضافة تخرجهم من الفقر.

لقد أنشأت هذه الشركة نظاماً تلتقي فيه التقاليد مع التكنولوجيا، الأمر الذي يمهد الطريق للحلول المصرفية الرسمية، إذ ستحل الهواتف المحمولة والنقود المتنقلة محل الأوانى والأعضاء الذين يجمعون المساهمات.

يقول أكبوراي: ما قمنا به هو جعل العملية بأكملها تدار أوتوماتيكياً، وقدرة على تقديم مجموعة من



كل منهم لديه شكل مختلف، لكن الطريقة العامة التي يعمل بها النظام هي أن المشتركين يساهمون بمبلغ ثابت في وعاء مشترك، يتداوبون على تحصيل الأموال منه بعد فترة متفق عليها. التوزيع يتم على أساس أسبوعي أو شهري وتستمر الدورة حتى يتضاعي كل عضو ما دفع، على سبيل المثال: هناك عشرة أشخاص يرغبون في أن يحصل كل منهم على ألف بأي عملة في الشهر، إذن على كل منهم أن يدفع مائة، ويتضاعي كل منهم ألف الذي تم جمعه حتى يحصل كل منهم على ما دفعه.

في نيجيريا، كما هو الحال في السنغال،



كينيا عرفت الإسلام منذ القرن المهجري الأول



▲ المسجد الجامع في نيروبي العاصمة

المدن العربية الإسلامية، وعاد أبناء شرقي إفريقيا لتعليم الإسلام وقواعده لشعوبهم وبرزت مدن إسلامية على الساحل الإفريقي مثل لامو، وممباسا، وتانغا، أصبحت مراكز إشعاع للدعوة الإسلامية.

انتقل الإسلام إلى الداخل فتوغل في كينيا، وتنجانيقا، وموزمبيق، وأوغندا، ووصل إلى زائير، وازدهرت التجارة بين الساحل والداخل وأخذ الإسلام ينتشر في المناطق الداخلية لشرقى إفريقيا مع التجارة، وظهرت مراكز تجارية مثل كيتوتو، وساباى، وممباسا في داخل كينيا، ومثل تابورة واجيجى في تنجانيقا واتخذ العرب والسواحليون منها مراكز استقرار في الداخل.

كما وصل الإسلام إلى كينيا عن طريق محور آخر، كانت القبائل الصومالية داعمته، فانتقل الإسلام عن طريقهم إلى شمالي كينيا، جنبا إلى جنب مع الإسلام القادم من الساحل الشرقي لإفريقيا.

ولكن عندما فرض الألمان والإنجليز سيطرتهما على هذه المنطقة عرقلـاـ

انتقلت الدعوة الإسلامية من الساحل إلى الداخل مع تحركات المسلمين الذين كانوا يعملون بالتجارة، وفي بداية القرن السادس عشر تعرضت الإمارات الإسلامية في شرق إفريقيا إلى حرب مدمرة شنها عليها البرتغاليون بعد اكتشافهم طريق رأس الرجاء الصالح، دمرت على إثرها مدينة زيلع، كما أغادروا على بربرة، وأحرقوا ممباسا خمس مرات ودمروا مدينة لامو وباتا، وقتلوا الشيوخ والنساء والأطفال، واستمرت حروب البرتغاليين تلك حوالي القرنين من الزمن، حتى قضى العثمانيون على نفوذهم في شرقى إفريقيا، لتقوم بعد ذلك دول إسلامية سيطرت على الساحل مرة أخرى، واستمرت الهجرات العربية إليها بعد ذلك.

انتقال الإسلام للمناطق الداخلية

خلال ذلك تأكـدـتـ الـصـلاتـ الثـقـافيةـ بينـ شـبهـ الجـزـيرـةـ العـرـبـيةـ، وـسـاحـلـ شـرقـىـ إـفـرـيقـيـاـ، وـازـدـهـرـ اـنـتـشـارـ الإـسـلـامـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ، وـأـرـسـلـتـ الـبعـثـاتـ إـلـىـ

▲ كانت بداية وصول الإسلام إلى كينيا مبكرة جداً، إذ تعود إلى العقد الأخير من القرن الهجري الأول، مع الهجرات الإسلامية الأولى إلى ساحل شرق إفريقيا، حيث ظهرت الإمارات الإسلامية بعد ذلك في لامو شمالي مدينة ممباسا، وتعتها إمارات أخرى فيما عرف باسم بر الزنوج الأسم الذي أطلقه العرب على ساحل شرقى إفريقيا، فضلاً عن عدد من المدن الإسلامية مثل كاسو، كلوا وغيرهما، حيث أصبح المسلمين هناك خليطاً من الأفارقة والعرب والشيرازيين، وظهر حينها مصطلح السواحلية وهي اللغة التي اتخذت من الحروف العربية قاعدة لها.



▲ بقايا المسجد القديم في غيدي تؤكد قدم الإسلام في كينيا

وكان لهذا أثره السيء في نفوس القبائل الوثنية، مما جعلهم يربطون بين الاستعمار والموظفين الجدد، وثار المنصرون على تواجد المسلمين في الحكم وعقدوا مؤتمراً كنسياً في سنة 1318هـ - 1900م للحد من نفوذ المسلمين في الحكم. ومن ثم وضعت السلطات الاستعمارية المسلمين أمام موقف اقتصادي سيء وذلك بمقداره معظم الأرضي وجعلها ممتلكات للدولة، كما حدت السلطات من النشاط التجاري للمسلمين فتأثرت أحوالهم الاقتصادية أيضاً.

ومنحت البعثات التنصيرية فرص الحركة والانتشار، وأسند لها الإشراف على التعليم، فشيدت المدارس، والكنائس، والمستشفيات والحدائق لجذب المواطنين إلى المسيحية، وطورت التعليم المهني والعام، ورصدت مبالغ طائلة للتنصير مثل بقية إفريقيا. وفي هذا الوسط كان المسلمون يعملون بأماكن ذاتية محدودة تعتمد على تبرعات الفقراء المعذمين.

شرقي كينيا. كما دخلت قبيلة غلور الإسلام حديثاً في منطقة أتورو قرب مدينة كسومو، فضلاً عن معظم قبائل الميجيكندا.

الهيئات الإسلامية
للMuslimين في كينيا العديد من الهيئات، والجمعيات يزيد عددها عن الخمسين. يشرف عليها المجلس الأعلى لمسلمي كينيا. وقد تسبب الحكم الاستعماري في أزمات عدة للمسلمين في مجالات الاقتصاد والثقافة والتعليم، إذ ضعف التعليم الإسلامي، ولم ينشط لمواجهة منافسة البعثات التنصيرية، ولكن المجال متسع لbirth الدعوة الإسلامية، فنصف سكان كينيا ما زالوا على الوثنية.

التحديات
عندما استقر الاستعمار البريطاني في كينيا، أخذ في مهادنة المسلمين فاستعان بهم في إدارة أمور البلاد، فعين منهم حكام الأقاليم والولاة، وكذلك القضاة، وجباة الضرائب.

سريان الدعوة الإسلامية، وشجاعاً البعثات التنصيرية، فقاوم المسلمون الاستعمار والتنصير ونشبت الثورات في كينيا منها ثورة «وينو» في سنة 1890م، وثورة «المازوري» في سنة 1895م.

الإسلام حالياً

مثل معظم البلدان الإفريقية الأخرى تتعدد المصادر الغربية التقليل من أعداد المسلمين، ففي الوقت الذي نجد فيه مجتمعات وقبائل كاملة تعتقد الإسلام في كينيا، نجد أن الأرقام التي تتبناها هذه المصادر تترواح ما بين تسعه بالمائة وإحدى عشرة بالمائة، بينما المصادر الإسلامية المحلية تؤكد أن هذه النسبة تتعدى الـ 35 بالمائة من جملة عدد سكان الدولة، وهو ما أكدته المحامي الكيني وعضو مجلس أمناء جامعة الأمة إبراهيم ليثومي الذي ذكر ذلك في مقابلة مع موقع (الصومال اليوم) أجريت معه يوم الرابع من أغسطس عام 2012.

إذا كان تعداد سكان كينيا قد تجاوز الـ 40 مليوناً وفق تعداد العام الجاري الواحد والخمسين مليون نسمة، فإن هذا يعني أن عدد المسلمين تجاوز السبعة عشر مليوناً.

وينتشر المسلمين في كينيا في القطاع الساحلي في مدن باتا ولامو ومالتدي وممباسا، كذلك في داخل كينيا وفي نيروبي وما حولها، كما ينتشرون في القطاع الكيني المجاور لحدود الصومال وأوغادين، ومن المسلمين بكيانيا جالية هندية، باكستانية، فضلاً عن الجالية العربية. وينتشر الإسلام بين الجماعات التي تشكل غالبية سكان كينيا من البانتو، وبين النيليين الحاميين وبين العناصر الصومالية في شمال



التعليم

ساد التعليم الإسلامي شرقي إفريقيا قبل استيلاء الاستعمار الأوروبي على المنطقة، وكان مقصوراً على تعليم أبناء المسلمين في الكاتolis، وكانت العربية هي لغة التعليم في هذه المرحلة المبكرة، ثم تدريس الفقه والحديث والتفسير، واتخذت من المساجد أماكن لها، حيث كانت تعقد حلقات الدروس.

ولا زالت إلى الآن هناك مدارس إسلامية عريقة توجد في مدينة لامو وممباسا وغيرها، إذ هناك كلية الدراسات الإسلامية في ممباسا وثييكا، ولا مومبا.

وعندما احتلت بريطانيا كينيا بدأت النظرة للتعليم التقليدي تتغير، ورفض المسلمين إلهاق أبنائهم بمدارس الإرساليات المسيحية، وفي الوقت نفسه لم يطوروا مناهج مدارسهم فبقت الوظائف مقصورة على غير المسلمين، وظل المسلمون يقطعون المدارس الحكومية، كما لم يستطعوا إدخال اللغة العربية، وعلوم الدين في مناهج المدارس الحكومية.

وبعد الحرب العالمية الثانية تم إنشاء معهد ممباسا الإسلامي وتحول إلى معهد فني، وتأسست مدرسة عربية في مدينة (شيلا) منذ أكثر من 25 عاماً، وتفرع منها حوالي 40 مدرسة في أنحاء كينيا، وتدرس بها علوم الدين واللغة العربية، وهي في حاجة إلى تطوير مناهجها ودعمها مادياً.

التعليم الإسلامي حديثاً

وعلى مستوى التعليم الإسلامي حديثاً، أنشأت جمعية العون المباشر العشرات من المدارس المدنية بمراحلها الثلاث، فضلاً عن المعاهد الدينية، ومعاهد التعليم الفني في مختلف مدن



▲ جامعة الأمة التي بنتها العون المباشر في كينيا

متنوعة، وهي متاحة للطلاب داخل الكلية في فرعها بـ(كيجيادو) (شيكا). وتنفتح الجامعة درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، ليسانس الآداب في الدراسات الإسلامية، وليسانس الآداب في الشريعة الإسلامية.

والبكالوريوس في علوم الحاسوب، والتمريض، والقانون والشريعة فضلاً عن شهادات وبرامج диплом في تخصصات أخرى مختلفة، كما تمنح درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية.

وفضلاً عن ذلك تقوم «جمعية العون المباشر» بمهتمتها التنموية في كينيا، حيث تحفر الآبار لتوفير المياه العذبة للشعب، كما تحتضن الأيتام في مراكزها المتخصصة، وتقيم المساجد، فضلاً عن جهودها الإغاثية والموسمية من إفطارات صائم وأضحيات وغيرها.

كينيا، وتوج ذلك بجامعة الأمة في مقاطعة «كيجيادو»، وهي أول جامعة إسلامية تؤسسها وتمولها جمعية خيرية عربية في كينيا ومعترف بها من قبل الحكومة الكينية، وضع لبنيتها الأولى د. عبد الرحمن السميط رحمه الله في عام 1997م، وفي عام 2013 حصلت الجامعة على الاعتراف من لجنة التعليم العالي كأول جامعة إسلامية خاصة من بين 76 جامعة في الدولة.

تغطي الجامعة مساحة تزيد عن 20 ألف متر مربع، تشمل على العديد من المرافق، مثل القاعات الدراسية للمحاضرات، والمعامل وصالات العرض والاحتفالات، فضلاً عن نوافير المياه والملعب الرياضية ومساكن هيئة التدريس، ومسكن للموظفين، وأخر للطلاب، ومبني إدارياً، ومكتبة كبيرة تستوعب 500 طالب وتنبع لعدد 10 آلاف كتاب ومرجع علمي باللغتين العربية والإنجليزية، ومكتبة رقمية فيها ملايين من الكتب والمجلات والموارد الرقمية التي تغطي مواضيع



قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضَهُ بَعْضًا» اخرجه البخاري

تجاوز الزكاة

السهم 25 القروض الحسنة
د.ك نكفيهم حاجة السؤال

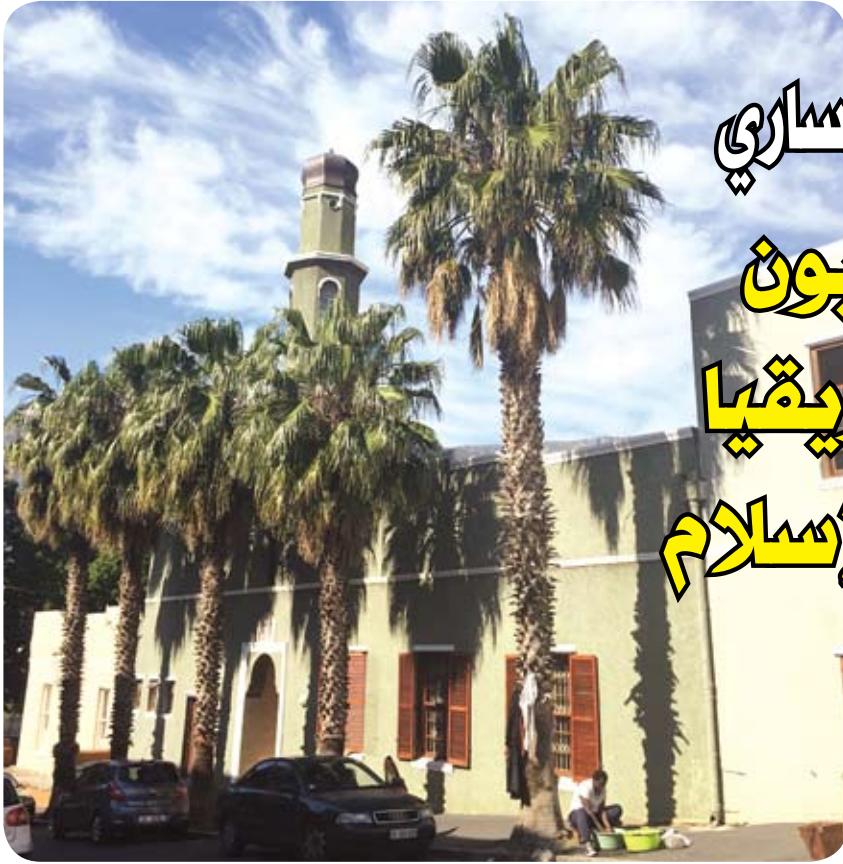
خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



الشيخ يوسف المكاري

نفاه الهولنديون إلى جنوب إفريقيا فنشر فيها الإسلام



كلمة الله، فترك جوا للمرة الثانية متوجهاً إلى بنستان في سنة 1672م وهناك التقى بالسلطان ترتاياسا، وفرح السلطان بقدومه وقربه إليه وأعطاه منصباً مناسباً وهو مفتى ومستشاراً وصار الشيخ يوسف في بنستان شيئاً مشهوراً. وعاش فيها متواضعاً وداعياً الناس إلى سبيل الحق ليعيشوا سعداء في الدنيا والآخرة.

عاد الشيخ يوسف إلى جوا تللو يملأه الأمل ليعمل الناس في بلاده ولكن سرعان ما خاب أمله بسبب ما لاحظه من تغير في البلاد بسبب تدخل الاستعمار الهولندي في شؤونها الداخلية.

لاحظ انتشار الأعمال المنافية للإسلام مثل لعب الميسر وشرب المسكرات ولعب القمار ومصارعة الدجاج ولذلك طلب من بعض تلاميذه وأصحابه أن يستمروا في الدور التنويري الذي بدأه ومواصلة الدعوة لاعلاء شأن الإسلام في تلك البلاد ومحاربة المنكرات، ولكن سلطان البلاد لم يستطع أن يجعل الناس تكف عن هذه الأفعال، وبسبب ذلك شعر الشيخ يوسف أنه ليس له مكان بجوا ما دام حاكمة من النوع الذي لا يريد أن يعلو

ولد الشيخ يوسف المكاري، بمدينة جوا في محافظة جنوب سولالوسى الإندونيسية في الثامن من شوال 1036هـ، الموافق يوليو 1627م.

تلذمذ على يد شيخ مملكة جوا ابتداء بحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية، وقد أتم ختم القرآن في سن مبكرة، وأظهر براعة في علوم اللغة العربية من نحو وصرف وغيرها كما برع في الفقه وعلوم الشريعة، وانطلق ليتعمق في العلم من منطقة جوا تللو إلى بنستان، ثم ذهب من بنستان إلى أتشيه ثم إلى اليمين، وانطلق من اليمين إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وأقام بها فترة للتعلم، ثم إلى المدينة المنورة وطاب له الجلوس لفترة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه.

النفي إلى جنوب إفريقيا
أدرك الشيخ يوسف خطراً قدوم الأوروبيين إلى بنستان أيضاً، وبدأ مكافحة لرفع شأن الإسلام والمسلمين بالملائكة والحافظ عليها وحمايتها من أي تدخل أجنبى في شؤونها وناضل مع رفاقه المناهضين للوجود الهولندي

وكيانها وتشكل لوبياً قوياً في الدولة، فقد أنشأ المسلمون جمعيات للعلماء تعني بشئون المسلمين، واتحاد عام لmuslimi الجنوبي الأفريقي، الذي يندرج تحته هيئات للزكاة وأخرى للفتووى والدعوة، وثالثة للطعام الحلال والحج والعمرة واستطلاع الهلال.

كما أنشأ المسلمون أيضاً حوالى خمس إذاعات إسلامية ومحطة تلفاز (قناة الإسلام)، وعدداً كبيراً جداً من دور تحفيظ القرآن الذي يحتل مكانة كبيرة في قلوب المسلمين حيث يوجد عدد كبير من الحفاظ.

والحقيقة أن المسلمين في جنوب إفريقيا تمكناً من بناء عدد كبير من المساجد التي تصل لأكثر من ألفي مسجد، وإنه لتصيبك الدهشة حين تأتي لجنوب إفريقيا فترى المساجد الفخمة والشاهقة واقفة بين البناءيات يتعالى منها صوت الآذان عبر مكبرات الصوت خارقاً هدوء المكان خمس مرات في اليوم.

كما أنشأ المسلمون أيضاً أكثر من مائة مدرسة إسلامية معترف بها من الحكومة تعنى بتعليم المسلمين العلوم الدينية والعصرية ويخرج منها الطلاب ليتحقوا بجامعات جنوب إفريقيا، بالإضافة إلى إنشاء دور العلوم الإسلامية التي هي بمثابة معاهد إسلامية على نسق الأزهر الشريف في مصر أو الأربطة التعليمية في حضりموت تكون فيها الدراسة مرتكزة في علوم الدين.

توفي الشيخ الداعية يوسف المكاشاري عليه رحمة الله عن عمر ناهز 73 سنة بكيب تاون في عام 1111هـ / 23 مايو 1699م.

المصدر

<https://www.facebook.com/daralmustafa/posts/762601257151897>

يمثل السلطة الروحية للمجتمع المسلم في كيب تاون وبقية جنوب إفريقيا.

وقام ببناء أول مسجد في هذه البلاد، أطلق عليه «مسجد ماليه» بكيب تاون، واليوم يؤمن المسجد يومياً مئات المسلمين لأداء الصلوات، وتعلو أشجار التخليل الخمس مدخله كرمز للصلوات الخمس، وتم تجديد المسجد وترميمه بالكامل باستثناء جدار صغير بقي للدلالة على قدمه.

وخط الشيخ يوسف رحمة الله أول مصحف مخطوط في جنوب إفريقيا وهو موجود حتى الآن في خزانة زجاجية مغلقة بمسجد ماليه، ومفتوح على سورة «طه» التي تحضر على نشر العدل والمساواة بين شعوب الأرض ورفع الظلم عن المظلومين.

وينتشر المسلمون الآن في كل بلدات جنوب إفريقيا تقريباً إلا أنهم يتركزون بشكل أساسى في منطقة كيب تاون (العاصمة التشريعية والسياسية للبلاد)، ويف适用 على المسلمين في هذا المكان المذهب الشافعى لكون أصولهم اندونيسية وماليزية وحضرمية.

ولعل أهم ما يميز المسلمين في جنوب إفريقيا هو اندماجهم الواضح في المجتمع ومقاومتهم لنظام الفصل العنصري جنباً إلى جنب مع الأفارقة سكان البلاد الأصليين، وبلغ عدد المسلمين في جنوب إفريقيا اليوم ما يزيد على مليوني نسمة، في حين تقول بعض الإحصاءات أن عددهم بلغ أربعة ملايين نسمة.

ويتميز المسلمون في جنوب إفريقيا بالطيبة والسخاء وأيضاً الغنى خاصة في منطقة جوهانسبرغ، فأغلبهم يعملون في التجارة. ويؤكد الدكتور عبد السلام بسيوني، أنه لولا تبرعات المسلمين في جنوب إفريقيا وجهدهم وحبهم للعمل الخيري ما كان للأقلية المسلمة أن تنجز وتحافظ على هويتها

في سلطنة بنتان في جاوة الغربية عام 1682م مما حدا بالهولنديين إلى نفيه إلى جزيرة سيلان ومعه 49 شخصاً.

وهناك خلال فترة المنفى بسيلان كانت له فرص كثيرة لتأليف العديد من الرسائل الدينية والتعليمية. ثم في سنة 1693م نفي إلى مدينة رأس الرجاء الصالح وكيب تاون بجنوب إفريقيا.

أراد الاستعمار الهولندي من نفيه للشيخ يوسف إلى جنوب إفريقيا أن يعيش في منأى وبعد ومصاعب تتفق دون تحقيقه هدفه السامي وهو هداية الناس وتقرير الخلق إلى الخالق وتعليمهم أمور دينهم وما يصلحهم ويقربهم إلى الله تعالى وهدي نبيهم عليه الصلاة والسلام.

ولكن بالرغم من أن انتقاله إلى موطن جديد وبيئة معقدة ومختلفة تماماً عما كان عليه، وتخيم عليها ظلمات الكفر والإلحاد والضلال ولم تر نور الإسلام من قبل قط. ومن ثم ظن المستعمرون أنهم حققوا المراد وأنه سيقترب عن دعوته لعدم تهيئة الأرضية الخصبة لدعوه الناس وتقربيهم، ولكن خاب ظنهم، إذ ما كان من الشيخ يوسف إلا أن شمر وجّد واجتهد في دعوة الناس بالحكمة وحسن التعامل ومكارم الأخلاق، لينتشر الإسلام على يديه في كيب تاون ونواحي أخرى من جنوب إفريقيا. وانتشرت محبته بين عامة الناس حتى من غير المسلمين، وهدى الله به أاماً وخلافة جمة. ليكون ذلك أول قدوم حقيقي للإسلام إلى هذه البلاد.

بناء أول مسجد

لقد كان له الفضل والسابقة في دخول كثير من الناس إلى الإسلام في جنوب إفريقيا منذ ما يزيد على أربعين عاماً، وكان أكثر المسلمين هناك من العرب والهنود والملايو وقليل من السكان الأصليين .. وكان الشيخ يوسف



التحفي وسيلة الحيوانات... للبقاء على قيد الحياة واصطياد فرائسها

ولكن هناك سؤال وجيه وهو لماذا تتحف؟. والاجابة هي إنه عن طريق التمويه بفعالية تكتسب هذه الحيوانات ميزة التحفي عن فرائسها، الأمر الذي يسهل لها صيدها، أو تتجنب رؤية الحيوانات المفترسة لها.

المصدر
مجلة أونلاين

تستطيع هذه الحيوانات الرائعة الاندماج في بيئاتها الطبيعية بشكل جيد لدرجة يصبح من المستحيل تقريراً اكتشافها. فمن التمساح في المياه الخضراء الداكنة إلى البومة المموهة بلحاء الشجر والنمور المتحفية في التضاريس المحيطة بها، هناك أكثر من مجرد رؤية جيدة للاحظة هذه الحيوانات. قد يبدو كما لو أن هذه الحيوانات تلعب لعبة الغميضة



وكان حال هذا الفهد يقول هل تراني وهو يتحف في الغطاء النباتي على يمين قاعدة شجرة في حديقة كروغر الوطنية بجنوب إفريقيا



في هذه الصورة من المستحيل كشف أفعى الرمال، ويمكن رؤية عينيها فقط في وسط الصورة



تترنح سمكة عقرب البحر ذات الشوكة الطويلة بلونها الوردي مع بعض شرائط النعمان لتختفي نفسها في البحر



الأفعى المقرنة أو القرناء تؤدي الخدعة نفسها التي تقوم بها أفعى الرمال، حيث تدفن جسدها في الرمال ولا يظهر منها سوى الرأس والذيل



على يمين الصورة تتماهي هذه الزرافة مع شكل ولون النباتات المحيطة بها في الترانسفال بجنوب إفريقيا



في هذه الصورة تتماهي وزغة «أبوبريص» ورقية الذيل العملاقة مع شجرة في غابة نوزي مانجابي في مدغشقر



حرباء تبدو على هيئة ذيل مدبوب تظهر رأسها في غابة في مدغشقر



في ظلال من اللون الأخضر تجلس حرباء بارسون على ورقة في غابة أنساسيبى بمدغشقر، فى محاولة لإخفاء نفسها عن الأعداء وانتظار الفرائس من الحشرات الأخرى



لا يبدو طائر الطيهوج (نوع من الدجاج البري) هذا للعيان سوى من خلال ريشه الأبيض والرمادي الذى تماهى تماماً مع الصخور المحيطة به فى أسفل يسار الصورة



يحاول هذا الفهد الرايسن على شجرة في جنوب إفريقيا إخفاء نفسه حتى يستطيع الانقضاض على فريسته



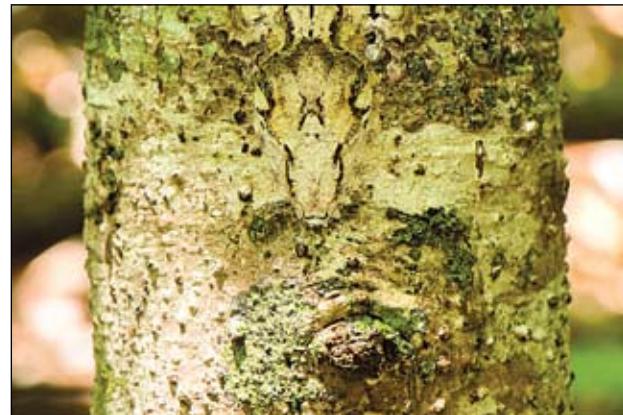
بومة تماهى تماماً مع لون لحاء الشجرة



لا يبدو من هذا التمساح الشرس في هذه المياه الخضراء الداكنة سوى عينيه ليكتشف ما يمكن أن يأتيه من الفرائس



هل ترى في هذه الصورة نمرا صغيرا مختبأ بذكاء خلف صخرة قريرا من الماعز الجلبي الذى ينصلت باهتمام «دقق في النصف الأعلى من الصورة على يسار الطريق المنحوت



صورة أخرى للوزفة ورقية الذيل العملاقة في مدغشقر تلصق نفسها بجسد الشجرة بما يجعل من المستحيل تمييزها



القهوة لا ترفع الضغط !

بالرغم من الفوائد الصحية المتعددة للقهوة، يتخوف الكافيين (فنجان واحد بالأسيو). الجدير بالذكر أن نوعية مشروب القهوة لها أثر أكثر أهمية، حيث أن القهوة التي تحتوي على الكثير من السكر أو المواد المضافة، يمكن أن تسبب مشاكل صحية بسبب تلك النسبة العالية من السكر، خصوصاً عند شرب ما يعادل 4 أكواب منها يومياً! وتعتبر القهوة العربية من أفضل الخيارات في حال تم إعدادها من البن قليل التحميص أو غير المحمص، وبدون سكر وبدون حليب، وفي نفس الوقت مع إضافات ذات فوائد مثل الهيل.



محبوها من احتمالية تسببها بارتفاع في ضغط الدم. لكن دراسة نشرتها الدورية الطبية للجمعية الطبية الأمريكية (294:2330) تمت عبر متابعة عينة من 150 ألف سيدة على مدى 12 سنة، قسمت العينة إلى مجموعات تبعاً لمعدل استهلاك كل واحدة منهم . وقد وجد أن الفتاة التي تستهلك أعلى معدل للكافيين (أكثر من 4 فنجانين قهوة يومياً) لم يزد معدل تشخيص ارتفاع ضغط الدم عندهن عن المعدل لدى الآخريات اللاتي يتناولن كميات قليلة من

من فوائد المغنيسيوم على الجسم

يعتبر عنصر المغنيسيوم من العناصر الأساسية الهامة للجسم. بالرغم من نسيان البعض لفوائده، نظراً لاهتمام الكثير بالكالسيوم والحديد، وربما نسيان المغنيسيوم الذي يحتاجه الجسم بشكل كبير من جهة، ويعاني الكثيرون من نقصه دون دراسة منهم. ففي دراسة طبية نشرتها الدورية الأمريكية للطب الويفائي، تم تقصي حالة 35000 سيدة متقطعة العمر، من ولاية أيوا، على مدى 17 سنة. وتم قياس متوسط معدل المغنيسيوم في طعامهن، ومقارنة معدل الإصابة بسرطان القولون لديهم.



وقد تم التوصل إلى انخفاض معدل الإصابة بسرطان % 25 القولون بنسبة لدى الفتاة الأعلى في تناول المغنيسيوم (أكثر من 350 ملجم يومياً) مقارنة بالفتاة

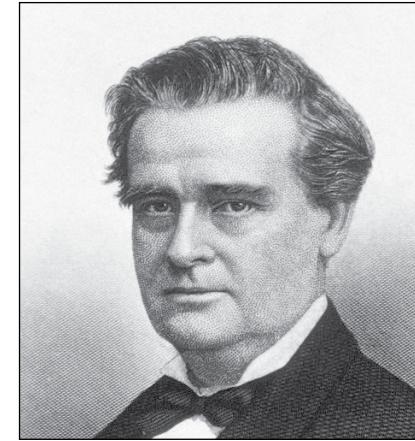
الأقل تناولاً للأطعمة المحتوية على المغنيسيوم. من الطرق السهلة للحصول على المزيد من المغنيسيوم تناول المزيد من الخضار الورقية والفواكه الطازجة، والحبوب الكاملة مثل الخبز الأسمر والأرز الأسمر. الجدير بالذكر أن مكمّلات المغنيسيوم قد لا تناسب الجميع من جهة، ولا تمنص بشكل كامل من جهة أخرى، كما أن الإفراط فيها قد يسبب آثاراً جانبية.

الرياضة تحمي من الوفاة المبكرة

يوفر النشاط البدني ونمط الحياة النشط الكثير من الفوائد الصحية على المدى القصير والبعيد. وقد توصل العلماء إلى أن الفوائد يمكنها تخفي ما يسمى الاستعداد الجنيني المسبق لبعض الأمراض. تم التوصل إلى هذه النتيجة عبر دراسة طبية قام بها باحثون في فنلندا، حيث تم تقصي حالة 16000 رجل وأمرأة من التوائم. وتم متابعة سجلاتهم على مدى 19 سنة. ثم مقارنة أثر الرياضة على منع الوفاة المبكرة (التي تحصل بسبب أمراض مثل أمراض القلب والسرطان). وتوصل الباحثون إلى أن ممارسة الرياضة مثل المشي السريع لست مرات أو أكثر بالشهر، لمدة نصف ساعة في كل مرة، قد قلل لديهم الوفاة المبكرة بنسبة 44% عن توائهم



الذين لا يمارسون المشي. أما الذين مارسوا رياضة المشي ولكن بمعدل أقل، فقد تراجعت الوفاة المبكرة لديهم بنسبة 30%. مقارنة بتوائهم الذين لم يمارسوا الرياضة. ويوضح العلماء بأن مثل هذه الدراسات على التوائم تؤكد إمكانية تحقيق صحة أفضل من خلال نمط الحياة السليمة والتغذية الصحية، حتى لو ورثت جينات متهمة بالتسبب المسبق بالأمراض.



▲ سيمز رائد طب النساء والتوليد

من تاريخ العنصرية البغيضة

أبغض التجارب العلمية على الإفريقيات

«الأسيد» البيض.

عمليات دون تخيير

في المقابل وكسائر أطباء القرن التاسع عشر، لم يبد الطبيب جيمس ماريون سيمز أي اهتمام بأمور طب النساء إلى أن استقبل ذات يوم امرأة بيضاء كانت تشكو من آلام شديدة على مستوى الحوض، وتبين لاحقا أنها تعاني مرضًا متعلقاً بأمراض النساء. في حدود سنة 1845م باشر سيمز أبحاثه على هذا المرض (الناسور المثاني المهبل).

ومن أجل تحقيق تقدم في تجربته العلمية، لم يتردد في إجراء تجارب على نساء من «العبد السود» من ذوي الأصول الإفريقية، ولعل أبرزهن

إنجازات علمية

خلال مسيرته العلمية، قدم سيمز الكثير لطب النساء والتوليد بحيث صنف كمخترع أداة التوسيع المعاصرة والتي تلقب أحياناً بالمنظار المهبل. كما حدد أيضاً الوضعية المناسبة لإجراء الكشوفات والفحوصات بالنسبة للمرأة.

إلى ذلك، طور طرقاً جراحية لعلاج الأمراض التي تصنف ضمن مضاعفات عمليات الولادة.

وقد حقق هذا الطبيب شهرته بمنطقة مونتغومري بولاية ألاباما، حيث استقر هناك قرب حقول القطن، التي كانت تتعجّب «العبد السود» لينشئ مستشفى صغيراً خاصاً به، استقبل داخله السود واهتم بأمور تكاثرهم لصالح

يصنف الطبيب الأمريكي جيمس ماريون سيمز، كواحد من أهم رواد الطب المعاصر، حيث لعب دوراً هاماً في تطوير عددٍ من أدوات طب النساء والتوليد.

كما أجرى هذا الطبيب أبحاثاً وعمليات جراحية في المجال نفسه لإثبات عددٍ من النظريات المرتبطة بالولادة، وبفضل كل هذه الإنجازات لقب جيمس ماريون سيمز برائد طب النساء المعاصر.

إلا أنه مقابل هذا الوجه الرائع في المشرق الذي قدّم خدمة كبيرة للإنسانية، اتصف هذا الطبيب بوجه آخر عنصري غير إنساني، فخلال فترة أبحاثه لم يتزدّد الرجل في إجراء تجرب فظيعة على نساء من ذوي البشرة السوداء (أمريكيات من أصل إفريقي) عانين حينها من العبودية والعنصرية، حسبما جاء في موقع «العربيون.نت».



▲ هكذا كانت النساء السود مجالاً لتجاربه

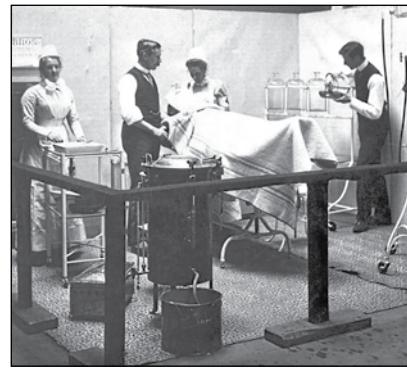
تجاريه، استقبل سيمز العديد من النساء البيض المصابات بهذا المرض، وخلال تلك الفترة لم يتردد في تخييرهن قبل إجراء العمليات الجراحية لهن.

لم تتوقف التجارب الفظيعة لسيمز عند هذا المرض، فإضافة لذلك حاول هذا الطبيب العنصري تفسير مرض (الكزاز الوليدي) وكالعادة كان «العبيد السود» فئران تجاربه.

ثقب الجمامجم

وببناء على نظرية عنصرية أخرى، أمن سيمز بأن السود أقل ذكاء من البيض بسبب كبر حجم جمجمة رؤوسهم مقارنة بعقولهم، ولهذا السبب لم يتردد في استخدام طرق فظيعة لثقب جمامجمهم، فضلاً عن ذلك احتفظ بجثث الأطفال السود الموتى لإجراء عمليات تشريح دقيقة عليهما.

يذكر أنه في منتصف شهر أبريل 2018، وبالتزامن مع الاحتجاجات حول شخصية الطبيب سيمز العنصرية، لم تتردد سلطات مدينة نيويورك في نقل تمثاله من حديقة سنترال بارك إلى مكان آخر. ■



▲ سيمز أثناء إجراء إحدى جراحاته على امرأة بيضاء



▲ تمثال سيمز الذي تم نقله العديد منهن. في المقابل، وبالتزامن مع نجاح

ثلاث نساء هن: أنركا وبيتسي ولوسي حيث خضعت أنركا وحدها لحوالي ثلاثين عملية جراحية.

في أثناء ذلك، تصنف الفتاة ذات الأصول الإفريقية لوسي كأول من خضع لتجارب سيمز بشأن هذا المرض حيث خضعت الأخيرة لعمليات جراحية عديدة وسط غياب تام لتقنيات التخدير مما كان يجعلها تصرخ طيلة فترة التجارب من شدة الألم.

إنهم لا يشعرون بالألم

خلال تلك الفترة، عارض سيمز بشكل قاطع فكرة استخدام طرق التخدير على العبيد السود، لأنه بناء على النظريات العنصرية التي كانت رائجة آنذاك وأمن هو بها، لا يملك السود أية مشاعر أو أحاسيس ولا يشعرون بالألم عقب إصابتهم.

وخلال مسيرته، أجرى تجارب على عشرات النساء من ذوي الأصول الإفريقية من دون تخدير. فضلاً عن ذلك، وقبل نجاحه في بلوغ هدفه وتطوير التقنيات الجراحية للعلاج هذا المرض تسبب سيمز في مقتل



جوعوا تصحوا

من دون حساب، وعندما انقلب الآية علينا مرضاً وتعاسة، أصبحنا نصرف الأموال لعلاج ما جلبناه لأنفسنا من مرض. مشكلتنا أننا لم نتوقف كثيراً عند الآداب التي زودنا بها ديننا الحنيف عند تناول الطعام، ولم نتوقف عند أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلمنا فيما رواه المقداد بن معد يكرب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (ما ملأ ابن آدم وعاء شرها من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلاً فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه) رواه الترمذى وحسنه.

إن أكثر الأطباء حنكة في هذا الأمر ليس هو الذي يجري لك الجراحة الناجحة ولا يعطيك الدواء الذي يخفض وزنك ويجعلك رشيقاً، ولكنه الذي ينصحك بأن تخفض من نسبة ما تتناوله من طعام، وقد أمرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ 1400 عام... فهل سنتعظ؟

خالد المطيري - الكويت

قبل أي شيء نحمد الله على نعمه التي أسبغها علينا، وخبره الوفير الذي جاد به على أبناء شعوبنا، وكذلك على نعمة الأمان والأمان، ورزقنا الذي يأتينا رغداً، ولكن أيضاً علينا أن نقف هنا وقفه مهمة مع الذات، إذ قد تحول هذه النعمة التي نحن فيها، إلى كثير من الشقاء والأمراض التي تجعلنا نجري من هنا وهناك إلى المصحات والمستشفيات للعلاج من أمراض السكر والضغط والدهون والسمنة، وأمراض لم يكن أباً وآباً يعرفونها مثل السرطان وغيره، والسبب أصبح معروفاً لدينا مثلما هو معروف للأطباء، وهو كثرة تناول الطعام، لتأتي التخمة والسمنة وما يتبع ذلك من كل ما سبق من أمراض، فأعلى نسب أمراض السكر أصبحت موجودة لدينا، ولا تكاد تدخل مستوصفاً أو عيادة طبية إلا وتجد المئات يتراحمون للحصول على العلاج، ولا تجلس أمام التلفاز إلا وتتجدد الإعلانات الطبية عن إجراء جراحات لعلاج السمنة، أو عن وجود أدوية تزيلها وكلها أدوية لا فائدة منها، سوى إضاعة المال، ولسان حالنا يقول، لقد استسلمنا لما لا طواب من الطعام

الشباب.. الشباب

سبحانه وتعالى ﴿إِنَّهُمْ فَتَيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدْنَاهُمْ هَذِهِ﴾ . الكهف 13. والفتية في اللغة العربية هم الشباب. وهذا يدل على أهمية وقيمة إيمان الشباب بربهم وعقيدتهم، فشاب غير مؤمن لا قيمة له، كما أن الشاب غير النافع لأهله ولمجتمعه، أيضاً هو شاب مريض، خسارته أكبر من نفعه. لقد عمل الرسول صلى الله عليه وسلم على تهذيب أخلاق الشباب، وشحذ هممهم، وتوجيه طاقاتهم، وإعدادهم لتحمل المسؤولية في قيادة الأمة، كما حفزهم على العمل والعبادة، فقال عليه الصلاة والسلام: سبعة يُظلمُهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْمٍ يُؤْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْمٍ إِلَّا ظُلْمٌ: وعدَ منهم: [شاب نشأ في عبادة الله]، متفق عليه. والشاب المؤمن الصالح هو الملزم بيدينه في كل نواحي الحياة والسلوكيات. وهو الذي يسعى لإصلاح الغير والمجتمع، كما إنه الذي يؤدي العبادات في أوقاتها وهو الذي يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم من ناحية الأفعال والأقوال. وكذلك هو الذي يبتعد عن التشبه بالنساء في اللباس والأفعال وطريقة الكلام. ويتحرى الحال وبعد عن الحرام.

أبو أنس - الكويت

ليس من جديد القول بأن الشباب هم مستقبل أي أمة، فإذا تم إعدادهم بالشكل الصحيح فمن دون شك، سيكون مستقبلاً للأمة باهراً، فهم الذي سيقودونها، وهم طاقتها التي تتفجر عملاً ونشاطاً، ولذلك اعتنى الإسلام بالشباب عنابة فائقة، ووجههم توجيهًا سديداً نحو البناء والنمو والخير، وتعود أفضليه مرحلة الشباب لما يتمتع به الإنسان فيها من القوة والنشاط، دون غيرها، ولما يتوافر فيها من كمال الحواس، فهو في هذه المرحلة الأقدر على العمل والانتاج من أي مرحلة أخرى.

ومما يدل على كون هذه المرحلة هي أفضل مراحل العمر، هو أن الله سبحانه وتعالى عندما يجازي الناس يوم القيمة، يجعل أهل الجنة شباباً لا يهرمون أبداً. وذلك من كمال السعادة. كما أن راحة الحياة وبهجتها غالباً ما تكون في مرحلة الشباب، فهي مرحلة يتطلع إليها الصغار، ويتمناها الكبار، ولذا فقد يكتب عليها الشيوخ وتغنى بها الشعراء. وقد أثنى القرآن الكريم على فئة من الشباب الذين آمنوا بالله سبحانه وتعالى وكما فأنهم على ذلك بزيادة الهدى حين قال

التكنولوجيا الحديثة عظيمة المزايا .. ولكن

ما لا شك فيه أن التكنولوجيا الحديثة خصوصا في مجال الاتصالات، نقلت البشر نقلة حضارية جديدة وعظيمة، وليس أدل على ذلك من القول بأنها جعلت العالم قرية واحدة، وبالطبع الفوائد التي جناها البشر من وراء ثورة الاتصالات تلك لا تعد ولا تحصى، إلا أن هناك جانبان مظلماً لها، يأتي بالضرورة والضرار والضرر الكثير على البشر أيضا، فقد فتحت الإنترنت المجال واسعاً لكل صاحب مأرب أن يكتب ويقول ما يشاء سواء بالحق أو بالباطل على حد سواء، وهناك تجد من يخوض في أغراض الناس من دون حسيب أو رقيب، وهناك من يتمهم بالباطل وبطريق عليهم الشائعات، مادام لا يراه أحد وهو متخفٍ وراء شاشة جهازه، وهناك من يطعن بالباطل في معتقدات المسلمين، وهذا الأمر من أخطر وأخبث ما يكون على الشبكة حاليا، إذ يقول البعض ما يشاء ويكتب ما يشاء، وهو مدرك أن قلة من البشر هي من تعرف الغث من السمين، وقلة من البشر من تقرأ، وتقتبس وتحث عن الحقيقة، فيلقي بسمه الزعاف في قلوب وعقول فارغة، فيملأها بضلالاته.

وهناك أيضاً أصحاب العقائد الباطلة التي يروجون لها، ويطنعون في العقائد الصحيحة والصادقة، ويصررون على ذلك الكثير من المال ويبذلون الكثير من الجهد، وهم يدركون أن في ظل هذه الغابة الواسعة والمتشاركة الأغصان، سيتوه الكثيرون عن طلب الحقيقة، ومن ثم يلقون بأباطيلهم فيها ويمضون، تاركين الشك والغموض يحيط كل باحث عن الحقيقة والمعرفة الحقيقية.

والأدهى من ذلك أن الفت أصبحت مجالاً واسعاً لا حدود له، لنشر الكفر والإلحاد بين الشباب، ولا أحد يعلم من يقوم بذلك، فلا تجد من هذه البضاعة إلا التشكيك في الأديان والعقائد والنيل منها، لأغراض خبيثة، وفي النهاية، تجد أن المقصود بها وبشكل

أساس هو الإسلام دون غيره من بقية الأديان.

وفي ظل هذه الأمواج المتلاطمـة التي تتعـج بها الشبـكة، لا يـبقى إـلا تحـصـين أـبنـائـنـا وـتنـبـيهـهـمـ منـ أـجلـ

عدـمـ الـوقـوعـ فـرـائـسـ لـهـذـهـ الأـحـابـيـلـ.

خالد مصطفى - الكويت

الزوجة الصالحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الدنيا متعة وخير متعة الدنيا المرأة الصالحة» رواه مسلم . ليس هناك من نعم الدنيا، أكثر من أن يرزق الله الإنسان الزوجة الصالحة، التي تحفظه في بيته وماليه، وتسره رؤيتها، والتي تعينه على هموم الدنيا ومتاعها، ولا ترهقه بطلباتها التي لا تنتهي كما تفعل بعض النساء، وهذا يعني أن الزوجة الصالحة هي المرأة التي تحفظ نفسها وبيتها سواء في حضور زوجها أو غيابه، وهي المطيعة له، والتي تحلى بطيب الخلق والتربية الحسنة، صاحبة الدين والعقل، المهدبة التي تحلى بالبشاشة، والتي إذا رأت زوجها مهوماً خفت عنه همه، بابتسامتها وطيب فعلها.

والزوجة الصالحة التي تربى أولادها تربية إسلامية على صحيح الدين والأخلاق الفاضلة، والتي تحثهم على طلب العلم وحب الخير للآخرين، وتقودهم إلى الصلاح والنجاح في الدنيا والآخرة.

كما أنها التي ترضي بحالها مع زوجها، في السراء والضراء، فتنتف بجانبه، وتساعده على اجتياز العقبات والصعوبات التي تواجهه في حياته، وتقلبات الحياة من انقطاع الرزق، أو في حالة مرضه، أو في أي من الأحداث التي قد تصيب الإنسان في حياته، فلا تتخلى عنه في وقت الشدة، ولا تحمله فوق طاقته، وأن تصر علىه، والأ توافقه غبـهـ بـغـضـبـ، فـقدـ لاـ تـعـرـفـ ماـ الـذـيـ جـعـلـهـ كـذـلـكـ أـشـاءـ عـلـمـهـ أـوـ فـيـ تـعـاـمـلـهـ مـعـ الـآـخـرـينـ.

ومن المهم أيضاً، حتى تحافظ الزوجة على استمرار حياتها واستقرارها، أن تعامل أهل زوجها بلطف ومودة وحب، واحترام، فضلاً عن احتفاظها بعلاقات طيبة وسيرة حسنة مع جاراتها، ولا تكون مصدر إزعاج لأحد.

وفي الوقت نفسه، إذا كان للرجل حقوق على زوجته، فهي أيضاً لها حقوق نفسها عليه، بمراعاته لها، وعطـفـهـ عـلـيـهـ وـاحـتـرـامـهـ، وـأـلـاـ يـبـخلـ بـشـيءـ فـيـ سـبـيلـ أـنـ يـجـعـلـ بـيـتـهـ سـعـيدـاـ هـادـئـاـ.

أم ناصر - الكويت



.. وآخر يجلس على ظهر تمساح



طفل صغير مع نمر إفريقي



لآلئ

تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مَعْشِرٍ
جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَنْفَرِقُوا
أَيْنَ الْأَكَاسِرُ الْجَبَابِرَةُ الْأَلَى
كَنْزُوا الْكُنُوزَ فَمَا بَقَيْنَ وَلَا بَقُوا
مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجِيْشِهِ
حَتَّى ثَوَى فَحَوَاهُ لَهُدُّ ضَيْقٌ
فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسٌ
وَالْمَسْتَعْزِزُ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ
وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيْةٌ
وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبَابِيَّةُ أَنْزَقُ
الْمُتَنَبِّي

• الكلمة التي اجتازت الفم تعبر الجبال بسرعة

• عندما يقع الولد تبكي الأم وعندما تقع الأم يضحك الولد

• الكلام يشبه النحل فيه العسل وفيه الإبر

أمثال إفريقية

قالوا

• من علامة حسن الخلق أن تكون في بيتك أحسن الناس أخلاقاً.

.....

• إن للشيطان مكائد، فمن وفق لمعرفة طرائقه فيها كان من الناجين.

.....

• إن الله جنوداً يحفظونك ويدافعون عنك، منها: عملك الصالح.
مصطففي السباعي



وهنا كونغوليون يحملون مستكشفا على أكتافهم ويدهبون به حيث يريد



كونغوليون يحملون مستكشفا على أكتافهم ويدهبون به حيث يريد

عادات إفريقية

الشارو عند الفولاني

ثمة تقليد قديم غريب اشتهر به أبناء الفولاني يعرف باسم (شارو) يستخدم أثناء تقدم أحد هم لخطبة فتاة ما للزواج منها، يقوم فيه أحد كبار السن بضررب العريس ضربا مبرحا لاختبار مدى قوة تحمله للألم وهو ما يثبت أنه صالح للمرحلة المقبلة من حياته، وفي حالة تحمل العريس للضرب يتم إتمام مراسم العرس، وفي حالة عدم تحمله للضرب، يتم إلغاء الزفاف، مؤخرا تم التخلص عن هذا الطقس، بسبب أنه كان يؤدي إلى وفاة البعض، فضلا عن أنه اعتبر منافيا للشريعة الإسلامية.

الزولو

الأمر نفسه سائد عند أبناء قبيلة الزولو في جنوب إفريقيا إذ يجب على الزوج أن يتحمل الضرب العبريج ولكن هذه المرة من والد عروسه وإلا يعتبر زوجا غير مناسب لها ولغيرها من الفتيات الآخريات ويحكم عليه بعدم الزواج طوال حياته، أما إذا تحمل الألم فيتزوجها ويصطحبها إلى بيته يوم الزفاف.

من التراث

لَا تزال الأمة بخير

لَا تزالُ هذِهِ الْأَمَّةُ بِخَيْرٍ، وَلَا تَزَالُ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَسُرْهِ، وَتَحْتَ جَنَاحِ ظَلَّهِ مَا لَمْ
يَرْفَقْ خَيَارُهُمْ بِشَارَهُمْ، وَيُعْظَمْ أَبْرَارُهُمْ فَجَارَهُمْ، وَيَمْلِئُ قَرَاؤُهُمْ إِلَى أَمْرَائِهِمْ،
فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، رَفَعَتْ يَدُ اللَّهِ عَنْهُمْ، وَسُلْطَنَ عَلَيْهِمْ الْجَبَابِرَةُ فَسَامَوْهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ،
وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَأَبْقَى، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ.

الحسن البصري

دعاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْبَخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرْدَدَ
إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتَاهَةِ
الْدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ جَنَبِنِي
مِنْ كُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَعْمَالِ،
وَالْأَدْوَاءِ اللَّهُمَّ قَهَنِي فِي الدِّينِ،
اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا وَاحْفَظْنِي
بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا وَلَا تَشْمَتْ بِي عَدُوًا
وَلَا حَاسِدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
خَرَانَتْهُ بِيْدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ
خَرَانَتْهُ بِيْدِكَ.





لا عذر للفقراء بعد التجربة الإنسانية السودانية الجميلة

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

كنت من أيام في الخرطوم، ولما عرف الأستاذ فارس النور بوجوبي العارض في الخرطوم دعاني لحضور فعالية تنظمها منظمته (مجددون الخيرية)، وكانت الفعالية بعنوان «المدرسة المفتوحة»، وشعار برنامج ذلك اليوم هو «عاوز أكون زول ليه قيمة»، وهو يستهدف فئة المشردين من أطفال الشوارع.. فوجدت نفسي بقدر الله فجأة وقد دخلت محاضراً، بعد أن تعرفت على قصة كل منهم، فوجدت أن من مشكلات البعض ما يمكن حلّه باتصال مع شخص أو جهة راعية، ومنهم من يحتاج إلى إعادة توجيهه، ومنهم صاحب موهبة ما كان ليتعلّمها إن لم يعش قهر التشرد، وقد وجدت الأستاذ فارس النور - للأمانة - باذلاً عظيم جهد لإدماج هذه الفتنة في المجتمع من خلال إمكانات بسيطة جداً ومحدودة. فسعدت بصببي كان قد أمضى في التشرد والإجرام ثلاث عشرة سنة وقد عاد إلى أهله بفضل الله وبفضل مبادررة المدرسة المفتوحة تحت شعار «عاوز أكون زول ليه قيمة»، وهو حالياً يعكف على مباشرة عمله في حانوت (كانتين) ملكاً له من أحد المحسنين.

قصدت من وراء هذا السرد أن ألقى الضوء على الأهمية البالغة للتنوير الذي ما انفك د. عبدالمحسن الخرافي يقدمه لنا عن بداياتهم مع العمل الخيري، لذلك فإني من خلال هذه النافذة أدعوه لمتابعة نشر هذه القصص الملهمة من أجل دفع الناس لتفجير طاقاتهم الخيرية الكامنة في تلكم النفوس الخيرة.

انتهى كلام د. عبدالرحمن وهنا أقول:

شكراً للتفاعل الجميل في تجربته الإنسانية السودانية الجميلة.

والأجمل أن هذه التجربة لا تترك عذراً للفقراء في عمل الخير بشكل عام والمبادرات الوقفية الإنسانية الجميلة بشكل خاص.

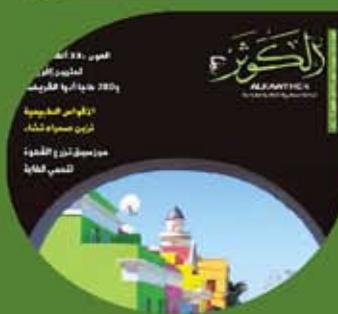
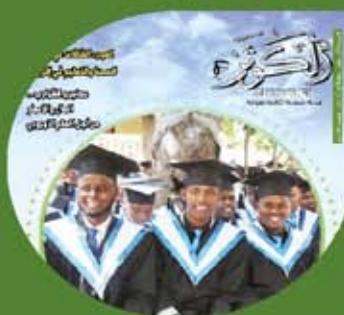
شكراً للجمال الإنساني السوداني.

حين كتبت الحلقة التاسعة من سلسلة « بداياتهم مع العمل الخيري » عن بدايات الأخ الفاضل د. محمد أحمد الشرهان - حفظه الله - وردني تفاعل كريم من الأخ المستشار د. عبدالرحمن سليمان محمد مدير عام متطوع لحملة إحياء سنة الوقف في السودان الشقيقة، تأكّدت بعده أن الجمال الإنساني لا يعرف اللون، بل ينطلق من تقاسيم الخير الإنساني في ملامح الشخصية البشرية لتكون جميلة بجمال روحها الذي يبقى، بينما الجمال التقليدي سرعان ما يتلاشى ويزول إذا ما اقترب بطابع قبيحة تحملها شخصية سلبية.

ولعله من المناسب أن أترك للقارئ الكريم المجال ليسمع هذه الأحرف السمراء الناطقة بالإيجابية من اللسان العذب الجميل للمستشار د. عبدالرحمن سليمان محمد تحت عنوان «عاوز أكون زول ليه قيمة»..

إن التطرق إلى بدايات تجارب الوقف والعمل الخيري من الموضوعات الملهمة لأصحاب النفوس الخيرة الذين ينتظرون من يرشدهم ويدلّهم على طريق ميسر سهل يسلكونه تعبرياً عن حبهم وبذلهم الخيري للناس وإشباعاً لحسهم الديني وتحقيقاً للتوازن المنشود بين فئات المجتمع.

وحيثما فرغت من قراءة بدايات د. محمد الشرهان تيقنت أن أي إنسان بإمكانه أن يعمل خيراً وأن يوقف وقف، كبر أم صغر، ولقد ألهمتني هذه القصة أن كلاً منا يستطيع أن يكون خيراً في وسطه ومحيطة ويستطيع أن يستجمع التمويل لفكته النافعة من صدقاته وزكواته وصدقاته وزكوات محطيه من أهله وأصدقائه وعارفه ويُسد ثغرة لأصحاب الحاجة، ولربما وافقت هذه الصدقات بقدر الله فتسبيّت في إسلام بعض المستفيدين حين يرون أن هذا الدين الإسلامي دين تراحم ودين ملؤه الإحساس بالأخر.



إقرأ نسختك
أون لاين

<http://bit.ly/AIKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org



وضعت جمعية العون المباشر منذ تأسيسها
أهدافاً استراتيجية لمحاربة الفقر والجوع بشكل
مستدام في إفريقيا وبفضل الله ثم عطائكم
إنجزنا حتى نهاية عام 2017

11,437 مشروع تنموي
يستفيد منهم 124,900 شخص

جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ
يُنَبَّهُ إِلَى أَنَّهُمْ
كُلُّهُمْ مُنْذَهُونَ
إِلَّا مَنْ
عَصَمَ اللَّهُ
مِنْهُ
أَنْ يُعَذِّبَ

